مهرجان اول مايو بحضور رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء واعضاء اللجنة التنفيذية والقيادة العامة

رئيس التحرير المسئول
عبد القادر امين

عدد خاص — صفحة ١٢

صوت العمال

لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
اسبوعية
الخميس ١ مايو ١٩٦٩م
٤١ صفر ١٣٨٩ هـ

الثمن ٢٥ فلس
الاشتراك في الداخل
١ دينار و٢٥٠ فلس

العدد ١٦ — السنة الاولى

عودة وفدنا النقابي من بلغاريا وصدور بيان مشترك اكد ضرورة وحدة عمال العالم لمجابهة الامبريالية العالمية

مساعدات ثقافية ومالية تقدمها النقابات البلغارية والبدء بتهيئة عقد اول ندوة نقابية عمالية في جمهوريتنا

عاد من بلغاريا وفدنا النقابي في ٢١ / ٤ ٦٩م ، بعد قضاء مدة ثلاثة اسابيع في بلغاريا حل فيها ضيفاً على اتحاد النقابات البلغارية ، بحث فيها وفدنا النقابي برئاسة الاخ عبدالقادر أمين رئيس الاتحادالعام لعمال الجمهورية مع الرفاق النقابيين البلغار الكثير من القضايا العمالية التى تهم الطبقة العاملة .. واكد سير ونتائج المباحثات المحددة في البيان المشترك (راجع ص ٣) ، تفهم الجميع للقضايا التى يناضل اليوم من اجلها عمال العالم .

وقد تضمن ملحق البيان (البروتوكول) تحديد المساعدات المادية والثقافية والمعنوية التى تقدم بها اتحاد النقابات البلغارية للاتحاد العام لعمال الجمهورية (معونة مالية ، دراجات نارية ، اجهزة عرض سينمائية ، منح مهنية وثقافية مختلفة) .

وقد تعهد اتحاد النقابات البلغارية بتقديم مساعدات مالية أخرى ملموسة لتمكين اتحادنا العام للعمال من ترتيب ندوة نقابية عالمية تستغرق اسبوعين ، يشترك فيها نقابيون من اتحاد عمال اليمن (شمالا) ، البحرين الكويت ، وغيرها من البلدان العربية ، اضافة الى ممثلين من الاتحادات النقابيه العالمية . وسيرسل اتحاد النقابات البلغارية محاضرين الى هذه الندوة التي سوف يقيمها اتحادنا العام للعمال في مقره الرئيسي على ارض جمهوريتنا .

ومن ناحية اخرى فقد غادرنا الاخ سعيد حسن سالم امين عام نقابة الحكومة صباح يوم الاثنين الماضي ٢٨ /٤/ ٦٩ م متوجها الى الاتحاد السوفياتي لتمثيل الاتحاد العام لعمال الجمهورية في احتفالات الاول من مايو ، وذلك تلبية لدعوة تلقاها اتحادنا العام للعمال من اللجنة المركزية لاتحاد النقابات السوفياتيه للمشاركة في احتفالات اول مايو ،

□ □

● يقيم الاتحاد العام لعمال الجمهورية مهرجانين كبيرين بمناسبة عيد العمال الطبقي في اول مايو المهرجان الاول يتضمن حفلة موسيقية شعبية مجانية وذلك في مساء الاربعاء ٣٠ ابريل ٦٩ م تحييها فرقة العمال الموسيقية لاول مرة بالتعاون مع الفنان احمد بن احمد قاسم وفنانين اخرين .

اما المهرجان الشعبي الثاني فسيقام في الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس الاول من مايو ، والذي يحضره السيد / رئيس الجمهورية قحطان محمد الشعبى ، والسيد / رئيس الوزراء ووزير الخارجية فيصل عبد اللطيف ، والساده الوزراء واعضاء اللجنة التنفيذية والقيادة العامة للجبهة القومية .. حيث سيفتتحه الاخ عبد القادر امين رئيس الاتحاد العام لعمال الجمهورية بالقاء كلمة العمال . ويتضمن المهرجان كلمات لكل من : تنظيم الجبهة القومية ، اتحاد عمال الشمال ، الاتحاد الوطني لطلبة اليمن ، اتحاد نساء اليمن ، اتحاد المنظمات الاجتماعية الشعبية ، المنظمات الشعبية للشمال اليمني ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ..

وسيختتم الحفل السيد رئيس الجمهورية بالقاء خطاب تاريخي هام ، احتفاء بهذه المناسبة التاريخية العظيمة .. هذا وتنظم كافة المنظمات الجماهيرية مسيرات شعبية في صباح الاول من مايو في كافة انحاء الجمهورية .

لجنة مركزية جديدة للاصلاح الزراعى

أصدر رئيس الجمهورية قراراً بتشكيل لجنة مركزية عليا جديدة للأصلاح الزراعى مكونة من الاخوة : احمدصالح الشاعر وزير الزراعة والاصلاح الزراعي رئيساً ، وعضوية كل من خالد عبد العزيز وزير العدل والاوقاف اومن ينوب عنه على ذصر حسني وزير الادارة المحلية ، علي عبد العليم عضو اللجنة التنفيذية والقيادة العامة ، محمد سليمان عضو القيادة العامة ، عبد القادر امين رئيس الاتحاد العام لعمال الجمهورية ، وانور خالد وكيل وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .

اكتشاف شبكة تهريب في المطار المدنى

تمكن رجال الأمن العام في المطار المدنى من اكتشاف عصابة كبيرة تقوم بتهريب الذهب والعملات الصعبة من عدن الى الهند المتاجرة .. وكان الخيط الاول الذى كشف العصابة هو احد أفرادها الذي يدعى عبدالله حسين الزيدى ، وهو يعمل في شركة الاخوان للخدمات الجوية ـ قسم الهندسة ـ .. وكانت الطريقة التي تتبعها العصابة هي تعبئة الذهب في علب السجائر ثم تسليمها الى العميل الواسطة الموجود فى الطائرة .

هذا وقد قام الامن بتحر كامل حول القضية ، ووجدان هناك عناصر مسؤولة في الشركة مشتركة في عملية التهريب ، مما حدا بالامن الى توقيف بعضهم عن العمل .. ومن المنتظر أن يتم التحقيق لمعرفة بقية افراد العصابة ، وبالتالي تقديم جميع المشتركين فيها الى المحاكمة .

● ●

اسقاط طائرة تجسس امريكية

اعلنت كوريا الديمقراطية الشعبية هذا الاسبوع عن اسقاطها لطائرة تجسس امريكية تغلغلت داخل اجواء كوريا الديمقراطية ، وعلى متنها ٣٣ جاسوساً امريكيا .. وقد اشار البيان الرسمي لوكالة انباء كوريا الديمقراطية ان الطائرة العسكرية الحاملة لاحدث اجهزة التجسس قد ضربت نتيجة المحاولات الاستفزازية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .. وجاء في البيان « ان على الامبرياليين العدوانيين الامريكيين ان يدركوا بوضوح ان تحذير جمهورية كوريا الديمقراطية الحازم ليس بكلام فارغ »

وقد قام وزير الدفاع الوطني لجمهورية كوريا الديمقراطية (تسوي خين) بالاعراب باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة كوريا الديمقراطية ، عن امتنانه الى وحدات الدفاع الجوي التي اسقطت طائرة التجسس الامريكية . . هذا وقد اثارت عملية الاستفزازات الامريكية الأخيرة سخط الرأي العام العالمي الشعبي والرسمي ، واعلن عن وقوفه الى جانب شعب وحكومة كوريا الديمقراطية في مواقفها البطولية الدائمة . فقد ارسل اتحادنا العام برقية خاصة الى الرئيس كيم ايل سونج يعرب فيها عن تضامن عمالنا مع الشعب الكوري وحكومته الثورية ضد الاستفزازات العدائية من جانب الامبريالية الامريكية وعملائها في كوريا الجنوبية .

كلمتنا :

طيلة فترة الثلاثة والثمانين عاما الماضية مارست الطبقة العاملة عالمياً حقها في الاحتفال بعيدها الطبقي حسب ظروفها المتنوعة تبعاً لتنوع الانظمة السياسة .. الا انه رغم هذا التنوع بقيت مناسبة اول مايو تؤكد بوضوح على قضايا ثلاث :

اولا : لاختبار مدى ارتفاع وتصاعد النضج السياسي لدى الطبقة العاملة وفهمها لطبيعة مهامها النضالية ، وبالتالي اداراكها لدورها المؤهلة له تاريخيا .

ثانياً : لاختبار مدى تقبلها كحركة نقابية وجماهير عمالية لمبدأ النقد والنقد الذاتي المفتوح لتثبيت قدرتها على تجنب كثير من المزالق التي دائما ما تتعرض لها الطبقة العاملة اثناء مسيرتها النضالية ، سواءا بسبب من تخلف العلاقات الانتاجية وبدائيتها او بسبب ارتقاء قيادات برجوازية تصبح عندها مسألة الانزلاق قضية واردة ، او بسبب من كلا الامرين معا .

ثالثاً : لاختبار مدى عمق فهم الطبقة العاملة لقضية نضالها الاممي ـ بترابطها بكفاح بقية عمال العالم ـ ، وقدرتها على تجاوز النزعات الشوفينية الضيقة ، التي تغذيها البرجوازية والامبريالية لتفتيت جبهة النضال الاممى للطبقة العاملة في مجابهتها لتآمرات الامبريالية العالمية ونزواتها التوسعية والعدوانية .

هذه هي المعاني الاساسية التى اصبحت هذه المناسبة تشكل احدى المداخل الرئيسية لفهمها ، الا ان هذا لاينفي ذكاء الامبريالية والانظمة العميله لها في محاولتها تطويق التأثيرات الايجابية لهذه المناسبة ، بدفعها هذه الانظمة لتبني هذه المناسبة بمساعدة قيادات نقابية برجوازية ومنحرفة لتتويه النضال الطبقي للعمال وامتصاص تأثيراته .

وواضح بأن احتفالنا اليوم جاء نتيجة مسيرة نضالية وافرازا طبيعيا لنتائجها ، لعبت فيها الطبقة العاملة الدور الاساسي ، وصلت في النهاية الى قيام نضام وطني ذي آفاق تقدمية واشتراكية . حيث كان لابد لطبيعة دورها ضمن التحالف القائم مع الفلاحين الفقراء والفئات الوطنية الاخرى من ان تلعب دورها الطبيعي في هذه المرحلة .. لقد اتى احتفالنا بعيدنا الطبقي هذا يجسد شكلا من اشكال ممارسة التعبئة السياسية والثقافية لطبقتنا العاملة لرفع مستوى حسها الطبقي وانضاجه .

ومنذ تجربة كومونة باريس عام ١٨٧١ حتى قيام اول ثورة عمالية اشتراكية ناجحة في الاتحاد السوفياتي ، التي قادها المناضل فلاديمير ايلتش لينين ، مارست الطبقة العاملة العديد من الاساليب النضالية بشكل تجريبي غالباً ، ونظري احياناً ، قادت في النهاية الى بلورة فكر الطبقة العاملة ـ الاشتراكية العلمية ـ ، ناسفة معها كافة احلام الطوباويين والراد يكاليين الذين مارسوا النضال الطبقي ، تحت تأثير الافكار الاصلاحية والغير علمية ، والتي مثلت في النهاية خطا تحريفياً جسدته اخيراً بشكل واضح الاممية الثانية ، في مطلع القرن العشرين . . وتأتي نظرية الطبقة العاملة ـ الاشتراكية العلمية ـ لتثبت النظرة الصحيحة للتطور الاجتماعي ، حيث تأتي الطبقة العاملة بفكرها العلمي القوة الوحيدة المؤهلة تاريخيا لأن تقود التطور الاجتماعي الى غايته المنشودة ، المتمثلة في بناء المجتمع الاشتراكي الانساني .

الا انه رغم سيادة هذا الفكر عالمياوافلاس القوى البرجوازية من الصمود امامه او حتى تحريفه لنظرته العلمية الواضحة ، تبرز اليوم محاولات عدة باسم الاشتراكية العلمية ـ في البلدان المتخلفة بالذات ـ ، لتقول « طالما وان الطبقة العاملة ليست قوية ، او بمعنى ان الظروف الموضوعية لم تستكمل شروطها بعد في البلدان المتخلفة ، فأنه لابد من خضوعها لقيادة البرجوازية الصغيرة » . كمحاولة مكشوفة من جانب لتمويه الحقائق العلمية التي تثبتها نضالات الطبقة العاملة في البلدان المتخلفة وقدرتها رغم تخلفها ورثتها على صنع وقيادة ثورات وطنية ناجحة قفزت بالمجتمع

« هيئة التحرير »

(البقية في ص ١٢)

دماء العمال في أول مايو حافز النا لمجابهة الرجعية والامبريالية العالمية

العدوان الامريكي البشع في فلسطين وفيتنام وكوريا تحدت عمالة في شيكاغوا سنة ١٨٨٦م

• بقلم : •

• عبد القادر امين •
رئيس الاتحاد العام لعمال الجمهورية

يحتفل العمال في سائر انحاء العالم في اول مايو من كل عام .. ولقد تقرر اول مايو من كل عام بأن يكون عيدا للعمال في عام ١٨٨٩ م في المؤتمر الاول للاممية الثانية الذى انعقد في باريس واعتبر هذا اليوم ايضا يوما لتضامن الطبقة العاملة في سائر بلدان العالم ولقد اختير يوم اول مايو لانه اليوم الذي نجح فيه الاضراب العام الشامل ، الذي اعلنه عمال مدينة شيكاغو عام ١٨٨٦م في امريكا وهي مركز قيادة الحركة العمالية في الولايات المتحدة الامريكية.

ولقد تعرض العمال في شيكاغو وبقية المدن الامريكية خلال هذا الاضراب للقمع والتعسف ، من جانب قوى الاحتكارات ، والاستغلال ، والظلم ، التي تسيطر على زمام السلطة ، وراح منهم العديد من القتلى والجرحى وزج بآلاف منهم في غياهب السجون ، الا انهم في النهاية استطاعوا ان يفرضوا ارادتهم ، وانتهى الاضراب الذي شمل مدنا كثيرة في امريكا باستجابة السلطات ، واصحاب الاعمال لمطالبهم في تحديد يوم العمل بثمان ساعات بدلا من جعل العامل مجرد اداة بيد صاحب العمل يعمل ليل نهار مقابل اجور لا تسد رمقه .

وهكذا فقد اعتبر اول مايو عيدا للعمال في سائر انحاء العالم ، ليتذكر خلالها كل عامل في اي بقعة في العالم ، ان تحديد يوم العمل بثمان ساعات ، جاء نتيجة تضحيات جسيمة بذلت خلالها دماء زكية .

واذا كان عمال شيكاغو في امريكا ، قد بذلوا تضحيات جسام ، في سبيل تحديد يوم العمل بثمان ساعات ، ليشمل هذا التحديد العمال في سائر انحاء العالم ، فقد تطور نضال عمال العالم حتى وصل الى انتزاع السلطة السياسية من ايدى مستغليهم ، فقد دفع عمال روسيا وغيرها من البلدان الاشتراكية دماءهم رخيصة في سبيل انتزاع السلطة من ايدي البرجوازية ، والاقطاع ، وقوى الاحتكارات ، الرأسمالية العالمية ، ونقلها الى ايدي اوسع جماهير الشعب الكادحة ، ممثلة بجماهير العمال ، وحلفائهم من قطاعات الشعب الكادحة ، ولقد تشكلت اول حكومة للعمال والفلاحين والجنود في اول دولة اشتراكية هي الاتحاد السوفيتي بفضل كفاح جماهير الشعب الكادحة بقيادة الطبقة العاملة ورائدها فلاديمير ايليتش لينين قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية والذى وضع الاشتراكية العلمية التي صاغها نظريا كارل ماركس موضع التنفيذ والتطبيق .

ولقد تلت ذلك انتفاضات ، وحركات تحررية ، في سائر البلدان ، بدعم من الاتحاد السوفيتي في سبيل انتزاع السلطة من ايدى البرجوازية والاقطاع والاستغلال ، وانتهت تلك الانتفاضات والحركات التحررية الثورية ، بانتزاع السلطة ، ونقلها الى ايدى الطبقة العاملة ، وحلفائها في اكثر من بلد ، هي البلدان الاشتراكية التى تناهض اليوم بقيادة الاتحاد السوفيتي الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، والتي تدعم ايضا كل الحركات الثورية والتحررية في سائر انحاء العالم بما في ذلك الشعب العربي الذى يناضل في سبيل استكمال تحرره الوطني وتوحيد اراضيه المقسمة ، واعادة فلسطين المغتصبة والاراضي المحتلة من جانب الامبريالية والصهيونية التى اوجدت دويلة اسرائيل كقاعدة لها في محاربة الثورات والحركات الوطنية التحررية والثورات الاجتماعية الهادفة الى بناء المجتمع الديمقراطى الاشتراكي .

ان الطبقة العاملة في بلادنا ، وهي تشارك للمرة الثانية منذ الاستقلال في احتفالات عيد اول مايو لتعتز وتفتخر بهذه المناسبة اذ انها لعبت دورا جبارا في مرحلة النضال ، ضد المستعمر ، والتحرر السياسي ضمن خط الثورة المسلحة بقيادة الجبهة القومية .. وتلعب الان دورا اساسيا في مرحلة البناء واستكمال التحرر الوطني .

ولابد لطبقتنا العاملة وهى تحتفل بعيد اول مايو ان تدرك ان مرحلة استكمال التحرر الوطني مرحلة ليست سهلة ، وان مخلفات الاستعمار ستجر نفسها على سير وتطور الحركة العمالية في بلادنا ، اذ ان الاحتكارات الاجنبية ، لا تزل تسيطر على اقتصادنا الذي لا يزال اكثر من ٨٥٪ منه اقتصاد خدمات وان هذا الاقتصاد يجب ان يتحرر ، وان يصبح اقتصادا وطنيا انتاجيا ، وهذا يتطلب من الطبقة العاملة ان تلعب دورا اساسيا في هذا المجال اذ ان مصلحتها لا يمكن ان تتحقق مادام اقتصاد البلد غير متحرر وغير انتاجي ، وعليها ان تدرك ان نضالها في هذه المرحلة لم يعد نضالا اقتصاديا يتمثل في تحسين اقتصاد العامل واحواله الاجتماعية ، من خلال مطالب نقابية بحتة ولكن نضالها الاساسي والمهم في هذه المرحلة العمل ضمن خط الثورة بقيادة تنظيم الجبهة القومية وسلطتها الثورية في سبيل تحرير الاقتصاد الوطنى لمستقبل الطبقة العاملة في ادارة اي اقتصاد وطني انتاجي والتملك على وسائل الانتاج فيه والعمل على توسيعه وزيادة الانتاج وترسيع رقعة الطبقة العاملة صناعيا وهذا هدف من اهداف الثورة يجب على الطبقة العاملة النضال الشاق من اجل تحقيقه في مرحلة استكمال التحرر الوطني .. كما اننا ونحن نحتفل بهذا العيد العمالي العالمي ، لابد وان نؤكد من جديد دعم ومساندة طبقتنا العاملة في شمالنا اليمنى الحبيب وهي تناضل ضمن اطار القوى الوطنية ضد الاقطاع المسيطر على الاوضاع في الشمال ، وضد مؤامرات الامبريالية الامريكية ، والرجعية السعودية على ثورة السادس والعشرين من سبتمبر وقواها الحقيقية التي امتلأت بها سجون صنعاء وتعز والحديدة والتى شرد البعض منها وقتل وعذب الكثير من عناصرها .. وهذا التأييد من جانبنا للطبقة العاملة في شمالنا اليمنى بقيادة الاتحاد العام ماهو الا تعبير عن وحدة طبقتنا العاملة في الشمال والجنوب اليمني ، التي تناضل معا في سبيل استكمال مرحلة التحرر الوطني في اليمن الجنوبي والتخلص من السيطرة الرجعية الاقطاعية العميلة للامبريالية ، في اليمن الشمالي

ونحن على ثقة تامة بأن نضال الجماهير الشعبية الكادحة ، لابد وان يتوج في النهاية بالانتصار ، خاصة وان جندت هذه الجماهير من بين صفوفها اية عناصر انتهازية ، او مصلحية ، او عناصر لاتؤمن بمصلحة الجماهير ولاتحترم ارادتها .

كما وان طبقتنا العاملة وهي تحتفل بعيد اول مايو لابد لها من ان تؤكد من جديد انها ستعمل على دعم علاقاتها باتحاد العمال العرب من خلال نضال مشترك واهداف لاتخدم اشخاصا بقدر ماتخدم مصلحة العمال العرب وللدفع بخطهم النضالى في مرحلة استكمال التحرر الوطني ضد الاستعمار والاقطاع ، والرجعية والبرجوازية ، وضد التخلف والجهل والامية والفقر ، والبطالة ، وضد كل مامن شأنه المساس بمصلحة الجماهير او مامن شأنه اخضاع اتحاد العمال العرب لاية جهة ايا كانت غير جماهير العمال العرب الكادحة .

كما ان الطبقة العاملة في بلادنا تعلن من جديد انها ستعمل على دعم علاقاتها بالاتحادات العمالية في الدول الاشتراكية ، من خلال علاقات ثقافية تتم خلالها معرفة مشاكل الطبقة العاملة في بلادنا ، وبلدانها ، والاستفادة من تجارب العمال في البلدان الاشتراكية وارسال البعثات النقابية ، المهنية ، والطلابية للاستفادة من تلك التجارب .. ولم يأت البيان المشترك لاتحادنا ووفد اتحاد النقابات السوفيتية خلال زيارته لبلادنا في الاسابيع المنصرمة الا تاكيدا لتوطيد تلك العلاقات الاخوية بين عمالنا وعمال الاتحاد السوفيتي بل وبين شعبنا .. كذلك فقد جاء البيان المشترك الصادر عن اتحادنا واتحاد النقابات البلغاريه الصادر عقب زيارة وفد اتحادنا الى بلغاريا في الاسبوع المنصرم ، ليجسد ايضا تلك العلاقات الخارجية لاتحادنا المبنية على تبادل الاحترام وتقديم العون لطبقتنا العمالية في مجالات الخبرات المهنية والنقابية والاستفادة من تجارب الطبقة العاملة في البلدان الاشتراكية.

كما وان طبقتنا العاملة تؤكد من جديد خلال مناسبة عيد مايو في الانضمام ترحيبها الى الاتحاد العالمي للنقابات لتلعب دوراً ضمن هذا الاطار العالمي الواسع لجماهير الشغيلة في العالم اجمع في توضيح قضايانا واهدافنا والمخلفات التي تركها الاستعمار لبلادنا والتجسيد وحدة الطبقة العاملة في العالم والوقوف صفاً واحداً ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد وضد التخلف والفقر ، والجهل ، الذي لايزال يسود عالمنا في ظل الرأسمالية وسلطة البرجوازية في كثير من البلدان .

عاشت طبقتنا العاملة للنضال في مرحلة استكمال التحرر الوطني .

عاش كفاح طبقتنا العاملة في الشمال

عاشت وحدة العمال العرب في اطار تقدمي اشتراكي .

عاشت وحدة عمال العالم تحت لواء الاتحاد العالمي للنقابات .

بيان مشترك بمناسبة زيارة وفد اتحاد نقابات جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية الى جمهورية بلغاريا الشعبية منذ ٣-٤-١٩٦٩

صدر بيان نقابي عمالي مشترك بلغاري يمني ، على اثر انتهاء المباحثات النقابية العمالية بين الاتحادين . وقد ترأس وفدنا النقابي العمالي الاخ عبدالقادر امين .

ولقد جاء البيان المشترك الذي وقعه بأسم وفدنا الاخ عبدالقادر امين ، ووقعته باسم العمال البلغاريين الرفيقه روزا كوريتاروفا ، ليؤكد الوحدة النضالية التي تربط كلا من الطبقة العاملة البلغارية واليمنيه ، والتزام كلا الاتحادين بالعمل من اجل توحيد الخطوات العمالية النضالية على المستوى الاممي لدعم نضالات حركات التحرر الوطني التي تلعب فيها الطبقة العاملة دورا كبيرا واساسيا مثل شعوب انغولا وموزمبيق والكونغو وغينيا البرتغالية وفي مقدمة هذه الشعوب المناضلة الشعب الفيتنامي البطل ، والشعب الفلسطيني المقاتل من اجل تصفية الوجود والعدوان الاسرائيلي ، والعمل ايضا من اجل مقاومة التحديات الامبريالية الامريكية اينما وجدت

ان اهم ما اكده البيان ، بأن العمال اينما كانوا ومهما كان لونهم واسم الأمة التي ينتمون اليها ، اهدافهم ونظرتهم لمصلحتهم الطبقية واحدة .. وعلى ضوء هذا فلابد من ان تتشابك ايدي العمال جميعا لتحقيق الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلم سعيا لتحقيق هدفهم الاكبر بناء المجتمع الاشتركي الأنساني .

ان الدور الثوري الذي تلعبه دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي رائد الطبقة العاملة في ثورتها الاشتراكية منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي قادها المناضل فلاديمير ايليتش لينين ، في دعمها للطبقة العامله في البلدان المتخلفة سيكون له اكبر الاثر في التعجيل بانتصار الثورة العالمية وانهزام الامبريالية العالمية الامريكية .

ان عمال اليمن يحيون موقف العمال البلغاريين من مجمل قضاياهم النضالية والمساعدات القيمة التي يبذلها العمال البلغاريون بسخاء من اجل مصلحة الطبقة العاملة والرفع من مستواها الثقافي والمهني والنقابي تأهيلا لها لتحمل مسؤولياتها التاريخية .. هذا وفيما يلي نص البيان المشترك :-

تلبية لدعوة المجلس المركزي للنقابات البلغارية قام بزيارة ودية لبلادنا منذ ٣/٤/١٩٦٩ ، وفد اتحاد نقابات جمهورية جنوب اليمن الشعبية بقيادة رئيس الأتحاد السيد عبد القادر امين .

وقد زار القادة النقابيون من جنوب اليمن اثناء مكوثهم في بلغاريا بعض المؤسسات والمزارع التعاونية والمراكز السياحية واجروا لقاءات ودية مع قادة النقابات والاقتصاد . وتعرف الوفد على حياة الطبقة العاملة في جمهورية بلغارية الشعبية وعلى نشاط النقابات البلغارية المتعدد الجوانب .

وجرت بين وفد المجلس المركزي للنقابات البلغارية ووفد اتحاد نقابات جنوب اليمن الشعبية محادثات شارك فيها . من الجانب البلغاري

١- روزا كوريتاروفا رئيسة المجلس المركزي للنقابات في جمهورية بلغاريا الشعبية كرئيسة للوفد .

٢- كريتستيو افتيموف سكرتير المجلس المركزي للنقابات في جمهورية بلغاريا الشعبية

٣- يوردان بتروف نائب رئيس العلاقات الخارجية .

ومن جانب اليمن الجنوبية

١- عبد القادر امين رئيس اتحاد نقابات جمهورية جنوب اليمن الشعبية .

٢- محمد عبد ربه عضو المجلس المركزي

٣- محمد علي عماية عضو مجلس المركزي والمسؤول المالي للاتحاد

واثناء المحادثات التي جرت في جو ودي وتفاهم متبادل . تبادل الوفدان بعض القضايا التي تهم الطرفين وكذلك تبادل الآراء حول بعض القضايا المتعلقة بالحركة النقابية الدولية .

وقد اكد الوفدان بأرتياح ان علاقات الصداقة والتعاون بين نقابات وشغيلة البلدين تتعزز وتتعمق باستمرار على اساس طبقي وبروح وحدة الحركة النقابية الدولية والتضامن الاخوي والمساعدة المتبادلة .

ويحيي وفدا البلدين قرارات لقاء صوفيا الاستشاري المنعقد في ٢٩ و ٣٠ / آذار ١٩٦٨ بين المراكز النقابية من البلدان العربية والمراكز النقابية الاوروبيه الاعضاء في اتحاد النقابات العالمي . ورحبا بأسيس لجنة دائمة بين الاتحاد النقابي العالمي والاتحاد الدولي للعمال العرب .

واعربا عن استعدادهما للمساهمة بشكل فعال في شتى المبادرات الدولية التي تنظمها اللجنة الدائمة من اجل تطوير ودعم التضامن مع الشعوب العربية المكافحة ضد الامبريالية والصهيونية .

ثم اعرب الوفدان عن تأييدهما التام لمطالب الشعوب العربية لتصفيه آثار العدوان الاسرائيلي وتنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ / ١١ / ١٩٦٧ بشأن الانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من الارضي العربية المحتلة .

واشار وفد المجلس المركزي للنقابات البلغارية واتحاد نقابات جنوب اليمن الى ان النقابات ينبغي ان تضطلع بمهمة تعبئة الجماهير الكادحة من اجل توسيع الاعمال المشتركة ورص الصفوف تحت راية النضال من اجل السلم والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ومن اجل نزع السلاح التام الشامل ومن اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلم في العالم اجمع .

واعرب الوفدان كذلك عن تأييدهما للنضال البطولي الذي يخوضه شعب فيتنام الجنوبية من اجل الحرية والاستقلال الوطني وشجبا العدوان الامبريالي الامريكي على هذا البلد وطالبا بالانسحاب التام للمعتدين عن الارض الفيتنامية لاتاحة الامكانية للشعب الفيتنامي ليقرر شؤونه الداخلية بنفسه ودونما تدخل اجنبي .

وتعبيرا عن التضامن مع نضال الشعوب من اجل القضاء التام على النظام الاستعماري يؤيد وفدا النقابات في بلغاريا واليمن الجنوبية كل تأييد نضال شعوب انغولا وموزمبيق والكونغو وغينيا البرتغالية من اجل التحرر والاستقلال الوطني .

ويشجب الطرفان بحزم سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها حكومة جمهورية جنوب افريقيا والتمييز العنصري في الولايات المتحده الامريكية .

وتنفيذا للرغبة في توسيع اواصر الصداقة والتعاون بين الاتحادين النقابيين تم الاتفاق على الارتفاع بالعلاقات المتبادلة الى مستوى اعلى وقد وقع لهذا الغرض بروتكول مستقل .

عن وفد اتحاد نقابات جنوب اليمن ★ عن وفد المجلس المركزي للنقابات البلغارية

★

عبد القادر أمين ★ روزا كوريتاروفا

★ ★ ★

وقد وقعت اتفاقية تعاون ثقافية بين الاتحادين العماليين البلغاري واليمني . حصل الاتحاد العام للعمال بموجبها على الكثير من المنح الثقافية والمهنية ، اضافة الى معونة مالية من المركز الثقافي لاتحاد النقابات البلغارية ، تدعيما لاواصر العلاقات النقابية العمالية التي تربط العمال البلغار واليمنيين

اول مايو ومهمات الطبقة العاملة اليمنية

ان الطبقة العاملة في شمالنا اليمني التي حملت لواء الدفاع عن الثورة والنظام الجمهوري منذ اليوم الاول لحركة السادس والعشرين من سبتمبر ٦٢ م ، تحت قيادة تنظيمها النقابي الطلائعي (الاتحاد العام لعمال اليمن) تطل عليها هذه المناسبة العمالية التاريخية (اول مايو) العيد الطبقي لكل عمال العالم ، وهي تتعرض لالوان مختلفة من العسف والاضطهاد من قبل الطغمة الرجعية الحاكمة التي وصلت الى السلطة على اشلاء القوى الوطنية المناضلة ، بعد ان دبرت المجازر البشعة لتصفية المناضلين الشرفاء ، واودعت الالآف منهم في غياهب المعتقلات .

وليس من قبيل الصدفة ان تتلقى طبقتنا العاملة في الشمال النصيب الاكبر من الضربات الرجعية والامبريالية ، فهي حين تصدرت النضال الجماهيري ضد المخططات الرجعية والأمبريالية التي كانت تهدف القضاء على الثوره والنظام الجمهوري ، كانت تدرك بالمقابل ان شعار الحفاظ على الثورة والنظام الجمهوري ، لا يمكن ان يظل شعارا عائما تستغله القوى المتناقضة مصالحيا وطبقيا مع العمال والفلاحين الفقراء والجنود تمهيدا لخلق اوضاع تكفل لهذه القوى السيطرة الكاملة على هذا النظام وتوجيهه لخدمة مصالحها .. وانما يجب ان يقترن النضال تحت ذلك الشعار بالنضال المستمر لتطوير النظام الجمهوري واكسابه محتوى تقدمياً يخدم مصالح الجماهير الكادحة ، ويقضي على كل الركائز والمصالح الرجعية في الداخل ، التي تقف عائقاً أمام تطور القوى المنتجة في المجتمع اليمني .

وإذا كانت قوى التحالف الاقطاعي العشائري بدعم من الرجعية العربية والأمبريالية الامريكية ، قد استطاعت بسبب من قصور القوى الوطنية والتقدمية نضالياً وسياسياً ، أن تفرض نفسها بالقوة كسلطة حاكمة على جماهير الشعب ، وأن تمر إلى السلطة على أشلاء القوى الوطنية نفسها ، فأن ذلك لايعني أن الجماهير قد اصبحت عاجزة عن المقاومة ، نتيجة لعجز الحركة الوطنية عن تنظيم الجماهير وتعبئتها ، ووصل قياداتها إلى مرحلة الموت البطيء .. بل لابد أن تنبثق من بين صفوف الجماهير قيادات صلبة تقود الثورة الوطنية الديمقراطية إلى مداها الكامل .

ويمكن القول بأن أزمة الحركة الوطنية في الشمال اليمني — التي جاءت وليدة للثورة ، وتكونت منها أطراف وتجمعات مختلفة ومتناقضة فكراً وسلوكاً — هذه الأزمة تكمن في عدم إدراك هذه الحركة منذ البداية لمهمات الثورة الوطنية الديمقراطية التي تقتضي قيام جبهة وطنية شعبية عريضة تضم كل قوى وطبقات الشعب الوطنية المعادية للاستعمار والامبريالية والرجعية والأقطاع .. وفي هذه الفترة ترتفع الدعوة الى قيام تحالف جبهوي شعبي عريض ، بعد مرور اكثر من ست سنوات - عاشتها القوى الوطنية موزعة الجبهات - لتجسد الخطوة الاولى على طريق النضال الثوري الصحيح الذي ستسير عليه جماهيرنا اليمنيه .. وامام هذا التوجه الثوري من قبل القوى الوطنية اليمنيه ، والذي تمثل اخيرا ببروز اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للقوى الوطنية الديمقراطية ، - المؤتمر الذي ينتظر ان تنبثق عنه جبهة وطنية كاطار لتحالف قوى الشعب وطبقاته الوطنيه ، فأن مناقشة القضايا المتعلقة بتكوين الجبهة وبرنامج عملها ، واسلوب نضالها ، وقواها الطبقية ، ونوعية قياداتها ليست ملكا للجنة التحضيرية ومؤتمرها الشعبي وحدهما ، بل هي في راينا ملك لكل مواطن يمني تهمه مصلحة الثورة .. وعلى هذا الاساس يمكننا ان نبدأ النقاش حول تلك الامور بالملاحظات التالية :-

اولا - ان القوى الاقطاعية الحاكمة اليوم لم يكن بمقدورها ان تصل الى ماوصلت اليه ، دون دعم من الرجعية العربية والامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية التي وجدت في الطبقة الاقطاعية حليفاً طبيعيا لها ، لكونها تشكل الطبقة المتفرقه سياسياً واقتصاديا واجتماعيا في المجتمع اليمني .

ثانياً - ان البرجوازية التجارية لكونها تحمل نفس خصائص زميلاتها في العالم الثالث ، والمتمثلة بجريها اللاهث وراء الربح السريع لاتشكل طبقة مناقضة للاقطاع ، وانما هي في الواقع ابن شرعي له ، وجدت في كنفه وتربت في احضانه ، ولذلك لابد من استبعادها من اطار التحالف الوطني الديمقراطي .

ثالثاً - بحكم الترابط في المصالح بين القوى الرجعية والامبريالية العالمية ، وطبقة لاقطاع والبرجوازيه التجارية .. الامر الذي يجعل كل هذه القوى تتصرف دائما على اساس خدمة مصالحها تلك ، فأن اعداء الشعب اليمني الذين يجب ان يتوجه النضال ضدهم في هذه المرحلة هم : طبقة الاقطاع ممثلة بالمشائخ - القوى السياسية التقليدية الانتهازية - ، البرجوازية التجارية -، الرجعية العربية -، الاستعمار والامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية .

رابعاً - على ضوء تحديدنا لاعداء الشعب اليمني ، فأن قوى الشعب اليمني الوطنية التي يجب ان يشملها التحالف الوطني الديمقراطي هي : العمال -، الفلاحون الفقراء -، الجنود -، المثقفون الثوريون -، التجار الصغار -، والحرفيون .

وامتداداً لما ورد في الملاحظات السابقة هناك ايضا شروط لنجاح التحالف الوطني الديمقراطي في تحقيق مهام المرحلة الراهنة .. نضعها مساهمة منا في بلورة الحس الثوري من خلال وضع الحقيقة كلها امام الجماهير ، تجاوزاً للسلوك المنغلق الذي ظلت تمارسه عدة اطراف من الحركة الوطنية في المرحلة السابقه ، الامر الذي ادى الى انعزالها عن الجماهير وعجزها عن قيادة الثورة الي مداها الكامل .

وهذه الشروط تتمثل في راينا بما يلي :

١) الادراك الكامل بأنه توجد في العالم ايديولوجيتان لاثالث لهما :-
- الايديولوجية الرأسمالية .
- الايديولوجية الاشتراكية .

٢) ان انتهاج الايديولوجية الرأسمالية اصبح امراً مرفوضاً نتيجة

(البقية في ص ١٠)

بقلم:

• فضل علي عبدالله •
الامين العام لاتحاد عمال الجمهورية

يحتفل العمال في معظم بلدان العالم ، بعيدهم الطبقي - عيد اول مايو - أيار . . واحتفالات الطبقة العاملة بهذه المناسبة ، ليست احتفالات تقليدية عادية ، بل ان هذه الاحتفالات تعبر عن مناسبة عظيمة ، تعد بحق مرجعا من مراجع تاريخ نضال الطبقة العاملة ، ضد الديكتاتورية والاستغلال . . كما ان اول مايو ، يعد وثيقة تاريخية من وثائق ادانة الامبريالية والاحتكارات الراسمالية .

ان اول مايو ، يمثل أول انتفاضة نضالية للعمال على طريق تحقيق ضمانات انسانية لهم ولاجيالهم القادمة ، وسيرا على طريق الحد من الاستغلال والتمييز بين البشر ، ومن اجل تحقيق مجتمع انساني لاطبقي .

ولقد استطاع العمال في اغلب بلدان العالم ، تحقيق ديكتاتوريتهم - ديكتاتورية الطبقة الكادحة - من عمال وفلاحين وفي بلدان العالم ، حيث لم تتمكن الطبقة العاملة حتى اليوم من تحقيق ديكتاتوريتها لعوامل واسباب سياسية وجوهرية ، منها مثلا قيادة البرجوازية الصغيرة للطبقة العاملة في هذه البلدان ، واخضاع نضالات العمال ديماغوجيا ، لهثا وراء مكاسب مادية آنية ، الا انها استطاعت على الاقل ان تحقق الديمقراطية وقد لاتكون ديمقراطية بمعناها الصحيح ، ولكن الاعتراف بوجودها كنظام يعطي لجميع البشر حرية العمل السياسي والاجتماعي ، وهذا في حد ذاته يعد انتصارا جزئيا في طريق تحقيق ايديولوجية الطبقة العاملة سيرا نحو تحقيق مجتمع انساني لا طبقي متكامل في جميع بلدان العالم ، لذلك فعيد اول مايو ليس عيدا عاديا ولا مناسبة تقليدية ، بل مناسبة نضالية طبقية وحدثا تاريخيا ، سجل اول انتصار للطبقة العاملة ، كبداية اساسية في تاريخ نضال حركتنا العمالية العالمية وحافزا من حوافز النضال الطبقي لطبقتنا العمالية اليوم .

وعندما يحتفل العمال في العالم بهذه المناسبة لعشرات السنين في الماضي ، واستمرار الاحتفال بهذا اليوم ، انما يجسد شعورا طبقيا ونضاليا مشتركا للطبقة العاملة وتأكيدا جماعيا منها بان نضالات العمال في اي جزء من العالم ، يعتبر نضالا للطبقة العاملة العالمية .

وطبقتنا العاملة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بالرغم من انها حرمت من الاحتفال بهذه المناسبة العمالية العظيمة ، في ظل الوجود الاستعماري البغيض ، الا انها كانت تعيش هذه المناسبة كل عام وتحتفل بها ليس من خلال المظاهر التقليدية للاحتفالات ، بل انها كانت تجسد تلك الاحتفالات لتصعيد نضالاتها الطبقية ضد المستعمر واحتكاراته الأجنبية ، واستطاعت حركتنا العمالية مع بقية فصائل شعبنا الثورية من فلاحين ، وجنود ، ومثقفين ثوريين ، وطلبه ، عبر تنظيمنا الطلائعي الجبهة القومية ، ان تحقق انتصارا جبارا على المستعمر ، وحققت كنتيجة لنضالها الدؤوب جلاء المستعمر من ارضها ، حيث طرحت على القوى التقدمية والثورية في العالم تجربة نضالية جديدة ، لتكون نبراسا للشعوب التي ترزح تحت نير الاستعمار البغيض ، ومن اجل الاستفادة من تجربتها النضالية لتحقيق حريتها وسياستها .

وللمرة الثانية تحتفل طبقتنا العاملة بعيدها الطبقي - عيد اول مايو - بعد ان حققت استقلالا سياسيا ناجزا وفي ظل نظام حكم تقدمي بقيادة التنظيم القائد - الجبهة القومية - .

ولن تكتفي طبقتنا العاملة عن حتفالاتها بهذا اليوم من خلال المراسيم التقليدية العادية ، بل انها ستحتفل بهذا اليوم من الآن وصاعدا من خلال تحقيق منجزات اساسية ، ومن خلال تحمل اعباء ومسؤوليات نضالية خلال مرحلة استكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي ، وعبر فهم دورها الذي نص عليه (برنامج استكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي) ، وتنفيذا للبرنامج المرحلي للحركة العمالية ، الذي جاء مجسدا دور الطبقة العاملة في هذه المرحلة الصعبة .

ان طبقتنا العاملة حين تحتفل بعيدها الطبقي في الجنوب ، فأنها تعيش مع نضال طبقتنا العاملة في الشمال ، التي تجابه اليوم تعسف القوى الاقطاعية العميلة في الشمال ، والتي لن ترضخ وسوف تواصل نضالها المقدس من اجل انقاذ ثورة ٢٦ سبتمبر وأهدافها التقدمية .. وطبقتنا العاملة في الشمال في هذا العام ، قد لاتقيم مراسيم احتفالات كما كانت تقيمها في السنوات الماضية لكنها تجسد احتفالها بيومها المجيد من خلال صمودها ونضالها اليومي ، معبرة عن مواصلة مسيرتها النضالية ، مسترشدة بنضال (عمال شيكاغو) كأول انتفاضة للطبقة العاملة من أجل تحقيق يوم العمال .

وعندما نؤكد أن طبقتنا العاملة في الشمال ، لن تحتفل احتفالات رسمية بهذا العيد ، فأننا نعني أن القوى الحاكمة في الشمال تخاف احتفال العمال بعيدهم الطبقي - عيد أول مايو - وتعتبره نضوجا ووضوحا للطبقة العاملة لفهم مصالحها الذي يعد خطرا يهدد مصالح الطبقة الحاكمة الاقطاعية العميلة في الشمال .. وأي احتفال في شمالنا اليمني بهذا ، انما سيعيد تلك المسيرة التي خرج فيها العمال في - عيد أول مايو - ١٩٣٣ في المانيا ، مؤيدة النازية الألمانية ، واذا حاولت السلطة الحاكمة في صنعاء ارغام بعض العمال بالقوة على الاحتفال - بعيد أول مايو - ، فلن يكون الهدف من ذلك الا مصلحة السلطة الحاكمة والاشادة بها كتغطية امام العالم لجرائمها الوحشية ، التي ترتكبها ضد الطبقة العاملة وطلائعها المناضلة ، وضد كل القوى الوطنية الديمقراطية في شمالنا اليمني ، التي فجرت ثورة ٢٦ سبتمبر ، الا أننا سنحتفل - بعيد أول مايو - مشاركين طبقتنا العاملة في الشمال نضالها ، متفاعلين معها ، مقدمين كل امكانياتنا لدعم نضالها حتى النصر .

وهناك في الجزيرة العربية ، يعيش رفاقنا العمال كما كان يعيش الانسان في القرون الوسطى ، فلقد حرمت الرجعية السعودية حق التنظيم النقابي ، وحرية العمل الاجتماعي للعمال ، مضطهدة عمالنا البواسل والقوى الوطنية ، معبرة عن شراستها وحقدها على الطبقة الكادحة من عمال وفلاحين وقوى وطنية .

■ احتفالنا بيوم أول مايو مكسب ثوري هام لطبقتنا العاملة

■ أول مايو رمز لوحدة الطبقة العاملة في مواجهة الامبريالية العالمية

ديموقراطية ، ولكننا نؤمن أن طبقتنا العاملة مهما قاست ، فأنها في لأخير ستنتصر ، وستحقق ارادتها وسوف تحتفل بعيدها الطبقي يوما ما ، وسنشاركها هذه الاحتفالات ، معبرين عن تضامننا الطبقي معها .. وحتمية التاريخ تؤكد انتصارها ، وستحقق طبقتنا العاملة اهدافها الاولية والمرحلية ، سيرا نحو تحقيق اهدافها الاساسية عبر مبدأ الاممية البروليتارية .

وفي خليجنا العربي المحتل ، تعيش طبقتنا العاملة تحت سيطرة المستعمر الاجنبي ، والقوى السلاطينية العميلة ، مواصلة نضالها عبر فهم ناضج لمصالحها الطبقية ، مجسدة احتفالها بيومها الطبقي ، متفاعلة مع الطبقة العاملة في العالم ، من خلال تصعيد نضالها ضد الاستعمار وركائزه العميلة ، بادلة تضحيات كبيرة وضخمة من أجل تحقيق سيادتها وحريتها الكاملة .

وطبقتنا العاملة هنا في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، تحتفل بعيدها الطبقي مؤيدة ومناصرة نضال طبقتنا العاملة المناضلة في الجزيرة العربية والخليج ، متضامنة معها ، منطلقة من فهمها بأن الحرية لاتتجزأ ، وان مصلحتها هي مصلحة الطبقة العاملة في الخليج أو في الجزيرة العربية وأي جزء من العالم تناضل الطبقة العاملة فيه من اجل تحقيق أهدافها الوطنية ، ومن اجل مواصلة المسيرة النضالية لتحقيق وحدة الطبقة العاملة العالمية

« استفاثة اول مايو »

السيدة زكية محمد حسن ، تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً ، وهى مصابة بمرض خطير ومعقدة نتيجة لتهدم منزلها المكون من طابقين فوقها ، الامر الذى ادي الى اصابتها بأصابات خطيرة في العظام .. وقد قرر الأطباء العاملون في الجمهورية ضرورة ذهابها إلى العلاج في الخارج . وسيكلفها ذلك حسب تقدير الطبيب المتخصص (٢٠٫٠٠٠ شلناً) .

ان (صوت العمال) اذ تطرح هذه القضية الانسانية أمام جماهير الشعب ، فأنها واثقة بأن جماهيرنا لن تتوانى عن تقديم التبرعات السخية لهذه السيدة المنكوبة . التي تعول بمفردها « خمسة اطفال » ليس لهم من عائل سواها .

وسوف يكون الاتحاد العام لجنة خاصة من العمال لترتيب عملية جمع التبرعات لأنقاذ هذه الاسرة .. وترتيب مهمة ارسال المريضة الى الخارج للعلاج ذهاباً وإياباً .

(صوت العمال)

يا عمال العالم اتحدوا واسحقوا قوى الرجعية والامبريالية والصهيونية العالمية لبناء مجتمع الاشتراكية

■ افراغ «الجمهورية» من مضامينها الاجتماعية مكن من عودة السلطة السياسية للاقطاع

■ تصفية سلطة الاقطاع السياسية مرهونة بوجود المعمل الجماهيري الثوري

• مدخل •

محاولة جادة لطرح حقيقة الوضع الاقطاعي في الشمال اليمني ، امام قواه الاجتماعية التي مثلت الدور المضاد للثورة والجمهورية ، عبر مواقفها الاستراتيجية والتكتيكية المضاده وارتباطاتها المصيرية والاستراتيجية بالرجعية السعودية والامبريالية الامريكية ، وانتهاء بضرب القوى الوطنية الديمقراطية واحتواء الثورة والجمهورية وافراغها من محتواها التقدمي ،

أن حركة ٢٦ سبتمبر عام ٦٢ الخالده في الشمال اليمني الحبيب واعلان النظام الجمهوري كنظام اجتماعي جديد بديلا للنظام الاقطاعي العشائري الكهنوتي المتخلف وارساء علاقات انتاجية جديدة اكبر تطوراً من تلك العلاقات الاقطاعية الجائرة المتخلفه . وبالطبع جاءت هذه الحركة عبر نضالات يوميه وصراعات عنيفة دامية بين الطبقة الاقطاعية صاحبة المصلحة الأولى في النظام الأقطاعي الكهنوني المتخلف وبين الجماهير الشعبية الكادحة صاحبة المصلحة الاساسية في الثورة والتغيير للنظام الاقطاعي المتخلف الاان التناقض لم يأخذ حده كاملا في التراكم والاحتدام ثم التحول الكيفي باندلاع الثورة بعد توفر الشروط الموضوعية الكاملة لقيامها . الا ان سلسلة الاحداث والتطورات ظمن الواقع اليمني المتخلف الى ما قبل حركة ٢٦ سبتمبر عام ٦٢ كانت تسترعي بالضرورة المبادرة السريعة للاطاحة بالحكم الاقطاعي الاسري الكهنوتي في الشمال اليمني قبل فوات الاوان ، وقبل ان تطأ اقدام الامبريالية العالمية بزعامة الامبريالية الامريكية والسيطرة عليه اقتصاديا وسياسيا وثقافيا ، وبشكل نهائي يجعل من عملية التغيير للعلاقات الاجتماعية الجائرة امرا ليس من البساطة عمله او القيام به مستقبلا .. وباختصار يمكن القول من ان حركة ٢٦ سبتمبر عام ٦٢ في الشمال اليمني جاءت قبل اوانها وقبل توفر الشروط الموضوعية الكاملة لقيامها . ويرافق هذا بالضرورة ضعف في القوى الاجتماعية التى سترتكز عليها حركة التغيير للواقع اليمني . وبالمقابل تصبح الطبقة الاقطاعية الرجعية قادرة على المقاومة واستعادة السلطة من جديد بحكم ما تتمتع به من هيمنه وسيطرة كاملة على العلاقات الانتاجية ضمن الواقع اليمني .

وأعقاب حركة ٢٦ سبتمبر عام ٦٢ ، وبعد أن تم نسف السلطة الاقطاعية الكهنوتية المتمثلة بالرأس الهرمي للاقطاع (أسرة بيت حميد الدين) والتي قامت باحتضانها الرجعية السعوديه والامبريالية الأمريكة ، وليست أسرة بيت حميد الدين فحسب وانما احتضانها للقوى والفئات الاقطاعية الاخرى والتى مثلت الدور الاستراتيجي لتصدير الثورة المضادة لحركة ٢٦ سبتمبر بقيادة الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية .

والتي وقفت موقفاً معادياً ومضاداً منذ أول وهلة لاعلان الثورة والنظام الجمهوري ، أما الجانب الآخر للقوى والفئات الاقطاعية كالمشائخ الاقطاعيين والسادة ، والفئاة قد مثلوا الدور التكتيكي لتنفيذ المخططات الرجعية ، والامبريالية والثورة المضادة من الداخل تحت شعارات الثورة والدفاع عن النظام الجمهوري وبالطبع كلا الجانبين يمثل طبقة اقطاعية واحده ، ذات مصالح طبقية لاتتناقض ، هدفها الاستراتيجي معاً هو القضاء على الثورة والجمهورية والاقطاع منه ماسمي بالملكي و لآخر بالجمهوري يسير وفق استراتيجيه واحده مرسومة من قبل الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية وإن اختلفت الادوار في التنفيذ . الا أنها تصب في مجرى واحد وصولا الى تحقيق الهدف الاستراتيجي للطبقة الاقطاعية والذي يعتبر في الاساس هدفا استراتيجيا للرجعية السعودية والامبريالية الامريكية . وهوا فيها من الثورة والنظام الجمهوري وقد لانكون بحاجة الى مزيد من الاسهاب حول الموقف الاستراتيجي للقوى الاقطاعية والتي تمثلت (بالملكيين) المتحالفين علناً مع الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية ، والمحاربة العلنية للنظام الجمهوري طوال الست السنوات الماضية وبصورة سافرة وواضحة ، بقدر مانكون بحاجة الى مزيد من التفصيليات حول لدور التكتيكي للقوى الاقطاعية في الداخل خلال الست السنوات الماضية وأدوارها التخريبية المضاده للثورة وأساليبها في تنفيذ المخططات الرجعية والامبريالية طوال عمر الثورة في الشمال اليمنى .

الموقف التكتيكي للقوى الاقطاعية الرجعية :-

إن القوي الاقطاعية الرجعية والتى التزمت بالمواقف التكتيكية في التخريب واحتواء الثورة والجمهورية من الداخل لانقل شراسة وحقد من تلك القوى الاقطاعية التى التزمت بالمواقف الاستراتيجية في محاربة الثورة والجمهورية . وبما أن هذه القوى الاقطاعية في الداخل لم توجه لها الضربة القاضية من قبل السلطات الحكومية المتعددة وأعقاب حركة ٢٦ سبتمبر وذلك من خلال ظرب علاقاتها الانتاجية في الريف عن طرق الاصلاح الزراعى ومكننته الزراعة وتوزيع الاراضي للفلاحين المعدمين والفقراء بالتالي عدم السير في ايجاد الصناعات في المدن اليمنية وصولا الى ايجاد قاعدة اقتصادية متطورة وعلاقات إنتاجية متطورة أيضاً تتطابق ومع النمو المتطور للقوى المنتجه صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والجمهورية وبالتالي عدم التوجه لبناء جيش يمني قوي قادر للتصدى لكل القوى الاقطاعية والرجعية والامبريالية المعادية للثورة والجمهورية . ومع عدم القيام بهذه التوجيهات قد ساعد القوى الاقطاعية والرجعية في الداخل لان تسير في الخط المضاد للثورة والتامر عليها ، وساعدها ايضا على التحرك والتخريب وساعدها بالتالي لان تقيم اللقاءات والمؤتمرات المتعددة التي امضت فيها عن الكثير من اهدافها ومطامحها الطبقية الاقطاعية وسعد على استمرارية بقائها في في السلطة بصورة مباشرة وغير مباشرة وعملها في الابقاء على مصالحها وعلاقاتها الانتاجية الاقطاعية المتخلفة .

مؤتمر خمر .. وقواه الاجتماعية . واهدافه

ان مؤتمر خمر يعتبر من ابرز المؤتمرات للقوى الاقطاعية الرجعية في الشمال اليمنى ، والتى تحددت فيه القوى الاقطاعية بكامل فئاتها في الداخل وبالتالي تحددت فيه الفئات التى حددت موقفا واضحا بتحالفها مع هذه القوى الاقطاعية الرجعية . وقوى مؤتمر خمر الاجتماعية تتمثل بالفئات الاتية :

القضاة .. السادة .. رجال الاستخبارات المركزية الامريكية . الضباط و الرجعيين

وكل هذه القوى في الواقع كانت تتمتع بامتيازات ومصالح طبقية واسعة في ظل الحكم الاقطاعي الكهنوتى ، وممن كان يعتمد الحكم الملكي الاقطاعى عليها في تنفيذ احكامه المطلقة الى حد كبير وهناك ايضا فئه سياسية انتهازية ارتضت لنفسها الآن تكون بمثابة اقنان ومطايا لهذه القوى الاقطاعية الرجعية واداة لتنفيذ المخططات الرجعية والامبريالية الامريكية . اما القرارات الهامة التي اتخذها مؤتمر خمر قد اتضحت وبصورة علنيه في المطالبة باجلاء القوات المصرية من اليمن ، وضرورة قيام علاقات حسن الجوار مع المملكة السعودية ، وترك الشعب اليمني ليقرر مصيره في النظام الذي يريده وقد برز من خلال المؤتمر وبشكل واضح امكانيه المساومة في النظام الجمهوري وقبول تنازلات توافق عليها الرجعية السعودية و لامبريالية الامريكية كالدولة الاسلامية مثلا او جمهورية ذات محتوى رجعي امبريالي . هذا مافصحت به القوى الاقطاعية الرجعية في الداخل والقوى الانتهازية الوصولية المتحالفة معها وكان هذا المؤتمر لايختلف عن المؤتمرات السابقة واللاحقه كمؤتمر عمران ومؤتمر الجند ، ومؤتمر الطائف في السعودية فكل هذه المؤتمرات في الواقع كانت ذات مهام واحدة لاتتناقض .

حركة (٥) نوفمبر ٦٧ الانقلابية

ان نكسة (٥) حزيران ٦٧ وما تعرضت له الشعوب العربية عقب النكسة ومامثلته النكسة من انتصار المد الرجعي الامبريالي في الساحة العربية واكتسابها الموقع جديدة استراتيجية ، وان انسحاب القوات العربية من اليمن بعد النكسة والتي كانت تعتبر القوة الضاربة في الساحة اليمنيه ، وبروز عناصر اقطاعية معروفة في السلطة وبصورة واسعة وان تسليم القيادات العسكرية في الجيش اليمني للضباط الرجعيين المتحالفين مع القوى الاقطاعية في مؤتمر خمر ، وان الحشود القبلية الهائلة التى قام بتجميعها المشائخ الاقطاعيون لى صنعاء والتى بدأت تتوافد الى العاصمة قبل انسحاب القوات المصرية ، وبالتالي سفر رئيس الجمهورية انذاك لزيارة الاتحاد السوفيتي وبعض البلدان الاخرى الشقيقه والصديقه . كل هذه الامور قد ساعدت القوى الاقطاعية الرجعية المتمثلة بقوى مؤتمر خمر الرجعي لان تتحرك بكل قواها التى كانت مستعده لتوجيه الضربه والسيطره على زمام الحكم واعلان حركة (٥) نوفمبر الانقلابية الرجعية بدون مقاومة لانها القوى (اى قوى مؤتمر خمر) التى اصبحت مؤهلة لان تمثل القوة الرئيسية والضاربة بعد انسحاب القوات العربية من اليمن . وظهرت حكومة (٥) نوفمبر الرجعية وكانت تمثل من ابرز العناصر الاقطاعية الرجعية وحلفائها الانتهازيين الوصوليين عملاء الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية . وهي من نفس القوى الطبقية الاقطاعية لمؤتمر خمر ، وحركة (٥) نوفمبر الرجعية . المضاده لقوى الثورة والجمهورية الحقيقية ومنذ اول وهلة لقيام حكومة (٥) نوفمبر الرجعية لم تتوان لحظة واحدة في ان تقوم بتوجيه النداءات والبيانات العاطفية لاخوانها في النضال المغرر بهم كما سمتهم واخوانها في المصلحة المشتركة والتآمر على الثورة والجمهورية والعمالة للرجعية السعودية والامبريالية الامريكية .. منذ أول وهلة تدعوهم للعودة الى ركاب الثورة والجمهورية وكان هذا من قبل حكومة (٥) نوفمبر قد مثل الجانب التكتيكي للمخطط الرجعي الامبريالي الامريكي . اما الجانب الاستراتيجى هو تجنيد المرتزقة وحشدها وبكل ماتتطلبه المرحلة من امكانيات مادية وعسكرية لغزو صنعاء وبشكل رئيسي ومباشر والضغط على القوى الوطنية الديمقراطية صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والنظام الجمهوري وارغامها على التنازل والمساومة بحقها المشروع في الثورة والجمهورية والدفاع عنها .

حصار صنعاء وحرب السبعين يوما

وتأتي حرب السبعين يوما وحصار صنعاء لتكشف القناع بوضوح عن حركة ٥ نوفمبر الانقلابية الرجعية وحكومتها الاقطاعية الرجعية وتامرها السافر وعدائها المفضوح للثورة ونيتها الدنيئة لاحتواء حركة ٢٦ سبتمبر العظيمة والنظام الجمهوري .. ان الحصار الرجعي السعودي ، الامريكي ولفيف المرتزقة والاقطاعيين المطرودين على عاصمة الثورة والجمهورية « صنعاء » وتطويقها لم يتم من قبل هذه القوى دون علم حكومة «٥» نوفمبر الرجعية ، بل كانت على علم بذلك لانه كان يمثل الموقف الاستراتيجي للمخطط الرجعي ، الامبريالي المتفق عليه مع حكومة «٥» نوفمبر اما الموقف التكتيكي اوكلت مهمة تنفيذه لحكومة ٥ نوفمبر الاقطاعية الرجعية من الداخل وجاذبا المخطط لتنفيذ عند هدف استراتيجي واحد وهوضرب القوى الوطنية الجمهورية وسيلة لاحتواء الجمهورية العربية اليمنية وافراغها من محتواها التقدمي . وللتدليل على ما ورد سلفا من ان حكومة «٥» نوفمبر الرجعية قد ساهمت الى حد كبير في تنفيذ المخطط الرجعي الامريكي فهي قد قامت بتنفيذه حسب الاتى :

١ — في الوقت الذي كانت حكومة «٥» نوفمبر تذيع بياناتها الانهزامية الرجعية ونداءاتها المتكررة للمغرر بهم كشعار استعملته لخدع الجماهير اليمنية في الداخل ولتظهر بانها حكومة سلم وليست حكومة حرب ، تسعى لحل القضية اليمنية بالطرق السلمية دون المساس بالطبع في النظام الجمهوري ومحتواه . كانت تقوم بهذه الدعايات لتخدير الجماهير وعزلها عن الواقع والظروف الخطيره التي كانت تمر بها البلاد ، في الوقت الذي اتاحت الفرصة لفلول المرتزقة الملكيين السيطرة على مواقع عسكرية استراتيجية - كانت تسيطر عليها القوات المصرية قبل انسحابها ولم تعمل حكومة «٥» نوفمبر وقياداتها العسكرية الرجعية على تأمين تلك المواقع العسكرية

□ البقية في ص ٨ □

وحدة عمال وفلاحي اليمن قلعة اسحق سلطة الاقطاع وركائزه المشائخية

لقاء أول مايو مع الاخ المناضل عبد الفتاح اسماعيل

يعد الان كافة عمال العالم ، عدتهم للاحتفال بعيدهم الطبقي السنوي في الاول من مايو ، بمختلف الاساليب ، فمنهم من يحتفل بالعيد بشكل رسمي ، يتجسد في المهرجانات العمالية الواسعة ، والمسيرات الشعبية العريضة ، تشارك فيها كافة قوى الشعب المنتجة – ونحن جزء من هؤلاء البعض – والبعض الاخر يحتفل بهذه المناسبة من خلف المتاريس ، التى تقيمها الطبقة العاملة لمواجهة عنف الانظمة الرأسمالية ، والرجعية المتخلفة والعميلة . وبالقدر الذي تحتفل فيه الطبقة العاملة في اي مجتمع بحرية ، ، لتأكيد دورها النضالى التاريخى وتصعيده يبرز شكل ذلك النظام ، ديمقراطيته ومحتواه الاجتماعي . ويمكننا ان نقول بان المناسبة الوحيدة التي تتيح لكافة عمال العالم بدون استثناء من طرح قضاياهم ، وبالتالي ادانتهم للانظمة الرأسمالية والرجعية العميلة .

وعيد العمال – كمناسبة – تطرح الى جانب تأكيدها على ادانة النظام الراسمالى الامريكى الفاشى ، الذي دبر مجزرته الرهيبة للعمال في اول مايو ١٨٨٦ م ، بسبب مطالبتهم بزيادة اجورهم ، تطرح الطبقة العاملة ايضا في اول مايو من كل سنة قضاياها الطبقية لبلورتها والنضال بأصرار من اجل تحقيقها . واذا كانت الثورة في اليمن الجنوبي ، قد هيأت بانتصارها لطبقتنا العاملة اوضاعا طبيعية لتنتقل الي مرحلة جديدة قوامها استكمال مهام تحررنا الوطني الديمقراطي ، فان نضال الطبقة العاملة في يمننا الشمالى ، وفي الجزيرة العربية ، يتمثل بتوجهها نحو تحقيق مهام تحررها السياسي والاقتصادي من سيطرة الامبريالية العالمية – وبالذات الأمريكية – ومن شكل الانظمة الرجعية الاوتوقراطية العميلة لها .

ويلاحظ اليوم تعاظم التحام الطبقة العاملة عبر تعاظم وعيها السياسي لطبيعة الصراعات الاجتماعية والسياسية التى تتحكم بالعالم اليوم ، ويأتي هـذا بفضل مواقف الدعم الواضحة التى تقفها الانظمة الاشتراكية بقيادة الطبقة العاملة لقضايا حركات التحرر الوطني الديمقراطي ، وبالتالي ، مجابهة هذه الانظمة لتآمرات الانظمة الامبريالية ، وبفضل المواقف المضادة التى تقفها الانظمة الراسمالية ، التى تشكل مع بعضها دولا امبريالية ، تهدف الى إخضاع الشعوب المتخلفة لسيطرتها السياسية والاقتصادية والثقافية ، وبالتالي قمعها المتواصل لنظام العمال وحلفائهم من القوى ، الوطنية ، الهادف لى تحررهم من نير الامبريالية العالمية ، وشكل انظمتها العميلة والمفروضة ولقد قاد هذا الاختلاف الى تعاظم الوعي السياسي والطبقي لدى عمال العالم ، وبالتالي تعميق وحدتهم النضالية ، ضد العدو المشترك ، والتى تأتي الامبريالية الامريكية على راسه الهرمي .

و (صوت العمال) تأكيدا منها على أهمية هذه المناسبة وتأثيرها على مسيرتنا النضالية اليومية ، اتجهت بلقائها مع الاخ المناضل عبد الفتاح اسماعيل ، لطبيعة الدور المسؤول الذى يتحمله في المجال التنظيمي لتنظيم الثورة – الجبهة القومية ، لتفسح للجهة المسؤولة ، بأن توضح جوانب القضايا التي تثيرها هذه المناسبة ، ولكن نظرا لضيق وقته لم نتمكن من طرح بقية الاسئلة التي اعدت لهذه المناسبة ، على أمل أن يتوفر لقرائنـا الاعزاء لقاء آخر معه في مناسبة اخرى .

« صوت العمال » اخ عبد ، ونحن نحتفل بعيداول مايو ، ما هي الاهداف الاساسية من اعتراف الثورة تنظيماوحكومة بهذا اليوم كمناسبة وعـطلة رسمية ؟

عبدالفتاح : ان اعترافنا بهذا اليوم كعيد للعمال وجعله اجازة رسمية ، انما اتى بعد مائة وثلاثين عاماً تقريبا من الاضطهاد الاستعماري لبلدنا ، كانت بلدنا فيه سوقا محتكرة للرساميل الاحتكارية ، وقاعدة للقوى الاستعمارية والامبريالية ، مقطوعة الجذور من اية علاقات مع قوى التحرر والتقدم على المستوى العربي والعالمي .

وعندما استلمت الجبهة القومية السلطة كقوة وطنية تؤمن بالتوجه الاشتراكي ، وتؤمن بانها تعمل وتناضل من اجل الجماهير العريضة الكادحة من الانتصارات لمصلحة جماهيرنا العريضة .

واذا كنا قد بدأنا في اصدار قانون الاصلاح الزراعي كبداية لتأخـذ مداها الـكامل في تغيير العلاقات الاجتماعية السـائدة في الريف وتطوير العلاقات الاجتماعية الجديدة . فلا زال أمامنا الكثير من القضايا والكثير من المهمات للثورة ، والتي لازلنا مسؤولين عن تحقيقها . فهناك قضية تحرير الاقتصاد الوطني وإنشاء اقتصاد صناعي انتـاجي ، وقضية تطوير انتاجنا الزراعي وتشجيع النظام التعـاوني في هذا المجال ، هذ من ناحية ، ومن ناحية أخرى فأن

نضال عمال شيكاغو في عام ١٨٨٦ م تجسيد لنضال طبقي عالمي يخوضه عمال العالم ضد الانظمة الرأسمالية الاستعمارية

« صوت العمال » ماراًيك بالأحداث التي رافقت مجزرة اول مايو في شيكاغو سنة ١٨٨٦م ، وبالتالي إفرازاتها ؟

عبد الفتاح : لقد كان أول مايو بداية لمرحلة أخذت مع هذا التوجه ان تكون لها علاقات واضحة ومحددة مع قوى التحرر والتقدم عربيا وعالميا ، وبالتالى فان احتفالنا بعيد اول مايو كعيد للعمال ؛ انما هـو أمر طبيعي تحتمه طبيعة توجه الثورة واهدافهـا التقدمية .

فيها القوى المتقدمة والجديـدة في المجتمع الاميركي والاوروبي دورها الاساسي في النضال من اجل احداث تغييرات أساسية في البنية الاجتماعية للمجتمع ، للقضاء على القوى الرأسمالية ، وانهاء كافة أشـكال علاقاتها الاستغلالية البشعة التي كانت تمارسها ضد الطبقة العاملة ولم يكن التأثير السلبي والظلم والارهـاق للقوى الرأسمالية على بلدانها ، فحسب بقدر ما كانت تعـاني منها أيضاً كثير من شـعوب العالم .. حيث كانت الرأسمالية آنذاك تبحث عن اسواق جديدة لتوسيع نطاق عسفها واستعمارها على الشعوب المضطهدة .. وعلى ضوء هذا فأن القيمة الحقيقية لاحداث اول مايو لا تكمن في الواقع بانحصارها بمقاومة الطغمة الراسمالية في امريكا ، بقدر ما كانت تجسيداً واضحاً لنضال طبقي عالمي ، يخوضه العمال في كل مكان .

« صوت العمال » : نحن نحتفل باول مايو ، عيد العمال ، للمرة الثانية .. فما هي القضايا التي يجب ان تثار ونركز عليها في مناسبة كهذه ، انطلاقا من فهمنا لبرنامج العمـل لاستكمال التحـرر الوطني الديمقراطي ؟

عبد الفتاح : أول مايو لابـد وان يكون مناسبة دائمة وحافزاً للعمل الثوري واستمراريـة

هذه المناسبة تؤكد فهمنا للعلاقة الحقيقية التى يجب أن تكون بين نظام الثوره وطبقتنا العاملة .

واذا كنا نحتفل بأول مايو منذ ٨٣ سنة تقريبا فأن هذه الذكرى اليوم وبعد مسيرة طويلة من النضال ضد قلاع الراسمالية والامبريالية ، لابدوان تضع الطبقة العمالية في مكانها الحقيقي بالنسبة للثورة ، وان تعتبر هذه الحركة العمالية قطاعاً اساسيا وهاما من قطاعات الشعب المنتجة التي يجب ان تأخـذ دورها كاملا في الاسهام والمشاركة والفعل الثوري في مسيرة الثورة وتقدمها .

واذا كانت الطبقة العاملة في البلدان المتخلفة ضعيفة ولا تمتلك الوعي السياسي الـكافي لمصالحها واذا كانت لم تصبح بعـد بالطبقة العريضة والواسعة والتي يكون لها ثقلها ، فأن ذلك كله لايقلل ابداً نظرتنا للحركة العمالية ولما يمكن ان تلعبه من دور تاريخي ، تجاه تقدم الثورة وتوجهها الاشتراكي

« صوت العمال » : نحن جملة (طبقة عاملة رثة وضعيفة) والتي تطلق على طبقتنا العاملة الكثير من الجدل حول العمال في البلدان المتخلفة وقدرتها على تحمل مسؤولياتهم الثورية في قيادة الثورة الوطنية ، تعريفكم لهذه الوضعية ؟

احتفالنا بالاول من مايو بداية تأكيد للدور الذي يجب أن تلعبه الطبقة العاملة في استكمال مرحلة تحررنا الوطني الديمقراطي

ضرورة وحدة الطبقة العاملة اليمنية شمالاً وجنوباً لمواجهة تآمرات الاقطاع وقوى الثورة المضادة على الثورة اليمنية .

إن الطبقة العاملة في البلدان المتخلفة قادرة رغم ضعفها ورثتها أن تصنع بنضالها ثورات تقدمية وناجحة

عبدالفتاح : — من الواضح جداً ان البرجوازية الوطنية في اوروبا كانت قوية ونشطة وذكية ، حيث استطاعت ان توجد قاعدة صناعية وتكنيكية ضخمة جداً ، وهذا بدوره قاد الى افراز طبقة عريضة قوية وواسعة من العمال المهنيين والفنيين الذين لا يستعملون اجسادهم فقط للعمل ، بقدر مايستعملون ايضاً عقولهم وبالتالي فأن هذه الحالة ولدت بشكل موضوعي طبقة عاملة ناضجة واعية وقادرة على التأثير في المجتمع . لكن ماهو حاصل في البلدان المتخلفة ان وسائل الانتاج بدائية ومتخلفة جداً ، وهذا بدوره قد ابقى القوى الانتاجية ضعيفة وغير متبلورة او محددة طبقياً .

والبرجوازية الوطنية في البلدان المتخلفة ليست في مستوى برجوازية اوروبا ، فهي طبقة كمبرادورية تابعة للرأسمال الاجنبي ، وتستثمر أموالها في مجال الخدمات الامر الذي لايساعد على بلورة الحركة العمالية بشكل واضح ومحدد ، وهنا في البلدان المتخلفة — ونحن جزء منها — تصبح الطبقة العاملة نتيجة لذلك طبقة ضعيفة تفتقر الى كثير من السمات المميزه للطبقة العاملة في البلدان المتحضرة ، وبالتالي فأنها لا تستطيع ان تقود النضال الوطني لوحدها ، بقدر ماتكون قيادة العمل الوطني لمجموع فئات وطبقات الشعب الوطنية .. وبالنسبة لنا فلقد حددنا بشكل واضح هذه القضية في برنامج استكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي . حيث قلنا ان قوى الثورة في هذه المرحله هي : العمال ، والفلاحون ، والبرجوازية الصغيرة .

« صوت العمال » : اهم ما يثيره احتفال اول مايو هو الوحدة العالمية للطبقة العاملة ، وحدتها في طموحاتها ، ووحدتها في مجابهة عدوها الواحد الا وهو الرأسمالية بنظامها الامبريالي والرجعية كقوة تمثل الوجود المتخلف ، فما هي اولى مهمات حالنا للنضال في سبيل ذلك ؟

عبدالفتاح : — اذا كان العمال يحتفلون بهذه المناسبة على طول وعرض الكرة الارضية بأشكال مختلفة ومتنوعة ، تعبيراً عن وحدتهم وتضامنهم وتأكيدا لمصلحتهم المشتركة والواحدة ، فأنه من الجدير بنا في اقليم اليمن ان نهتم اهتماما خاصا بالعمل الجاد على تقوية وتماسك وحدة الحركة العمالية في اقليم اليمن شمالا وجنوباً ، خاصة وان اقليم اليمن يمر اليوم بسلسلة مؤامرات تخطط لها الامبريالية العالمية بزعامة امريكا ، والرجعية العربية بزعامة السعودية ، وهذا يضيف اعباء جديدة على حركتنا العمالية اليمنية ، ويتطلب منها مزيداً من اليقظة والوعي والتماسك فيما بينها ، مع تماسكها ببقية القوى الوطنية الاخرى حتي تتمكن من ان تلعب دورها الحقيقي ، لا على مستوى مواجهة التآمر من قبل قوي الثورة المضادة قوى الامبريالية والرجعية وحلفائها فحسب ، بل ولابد ان تلعب دورها في عملية التغيير والبناء الاجتماعي محليا .

اخي العامل

تحية وبعد :

نستقبل مناسبة اول مايو (عيد العمال) هذ العام ، في وقت بلغت الصراعات الطبقية ذروتها بين الطبقة العاملة والبرجوازية ، واتخذت اعلى اشكال العنف .. فمن جانب ، تستخدم البرجوازية العالمية — الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، وبدعم من حلفائها الآخرين اشد اسلحة الابادة فتكا في فيتنام ، واسلحة اخف حدة منها في بلدان اخرى ، حسب مايتناسب مع درجة حرارة المقاومة التى يجابه بها كل شعب عمليات القهر والاستغلال .. وفي الجانب الآخر يناضل معسكر الطبقة العاملة وحلفائها — الفلاحون الفقراء والجنود — على نفس الجبهات التي تمارس فيها الطبقة البرجوازية استغلالها وقهرها لفئات المجتمع المحرومة ، والتي تقف الطبقة العاملة في مقدمتها .

ان المعسكرين يناضلان لغايتين متنا قضتين :

— يناضل المعسكر البرجوازي بالتحالف مع الانظمة الاقطاعية التي لازالت سائدة بفكرها وعلاقاتها في كثير من بلدان العالم الثالث ، بهدف توسيع رقعة استغلاله تكديس المزيد من الارباح .

— وتناضل الطبقة العاملة على راس فئات الشعب المحرومة في سبيل ازالة كل اشكال استغلال الانسان لاخيه الانسان .

أن اول مايو ، كعيد للطبقة العاملة في كل انحاء العالم ، لم يأت بقرار من احد ، وانما هناك آلاف الضحايا من العمال قدموا دماءهم لتسجيله .. وذلك في مجزرة شكاغو بأمريكا ، التى دبرتها البرجوازية ، حين قامت بقمع مظاهرة عمالية عارمة كانت تطالب بتحديد ساعات العمل ورفع معدل الاجور .. وفى هذه المجزرة دفعت البرجوازية ببعض عملائها الى الاندساس في المظاهرة ، وشدتهم الى اطلاق النار على رجال البوليس — اداة القمع التي تملكها — كي تتخذ من ذلك مبرراً للرد بشدة .. فكانت مجزرة حقيقية قدم فيها العمال عدداً كبيراً من الضحايا ، وشكلت بداية لنهاية الاستغلال البرجوازى ، خطوة اولى على طريق نضال الطبقة العاملة وتوجهها نحو بناء المجتمع اللاطبقي .

أن البرجوازية تشكل وحدة متجانسة المصالح ، وكل برجوازيات العالم مهما اختلف اجناسها او لغاتها ودياناتها ، يجمعها هدف مشترك هو الحفاظ على مصالحها الاقتصادية ، والنضال من اجل توسيعها وتطويرها .. وبالمقابل فأن الطبقة العاملة هي ايضا فئة متجانسة المصالح ، تقف على النقيض من البرجوازية ، ويقع عليها عبء الاستغلال البرجوازي ، وتناضل من اجل ازالة هذا الاستغلال .. ولذلك لانجد أى تناقض حقيقي بين عمال هذا البلد اوذاك .. ومن هنا فأن اول مايو هو تأكيد لوحدة نضال ومصالح الطبقة العاملة في كل انحاء العالم ، عملا بالنداء الذي اطلقه كارل ماركس ، (ياعمال العالم اتحدوا) .

إن عيد العمال هو عيد يختلف عن غيره من الاعياد ، وهو العيد الوحيد الذي يحمل الطابع الحقيقي والتفسير المادي لتطور التاريخ — تطور القوى المنتجة ، علاقات الانتاج ، الصراع الطبقي — فهو اذ يميز الطبقة العاملة عن غيرها من الطبقات لكونها الطبقة الاكثر ثورية في المجتمع ، يشكل عاملا من عوامل تعميق الصراع الطبقي لذى تقوده الطبقةالعاملة في كل انحاء العالم ضد البرجوازية والاستغلال .

ان الشرط الاساسي لنجاح الطبقة العاملة في نضالها ضد القهر والاستغلال هو ان تكون مدركة لكل خطوة تخطوها ، وان تتجنب المزالق التي قد تجرها البرجوازية اليها في كثير من الاحيان ، وان تتلافى اخطاءها التي تتكرر بين حين وآخر . فهناك وسيلة مفيدة جدا لتحقيق هذا الشرط ، هي النقد والنقد الذاتي ، الذي يجب ان تمارسه عمالا ونقابيين باستمرار لاجتثاث سلبيات نضالنا الطبقي وتطوير ايجابياته .

ان احتفالنا بهذا العيد ، في وقت لازلنا فيه على بداية الطريق نحو استكمال تحررنا الوطني الديمقراطى ، هو تأكيد مسبق منا لنوع المجتمع الذي ننشد بناءه ، مجتمع العمال — في الارياف والمدن — مجتمع المصانع .. والى جانب ذلك فأن احتفالنا هذا ، هو علامة اعجاب برفاقنا العمال في البلدان الأشتراكية الذين أشرفوا على الانتهاء من بناء مجتمعاتهم الخالية من القهر والاستغلال ، وحققوا قفزة هائلة من التقدم في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. كما انه وقفة تضامن منا مع الرفاق الآخرين من العمال الذين لازالوا يناضلون مثلنا — بشكل أو بآخر .

(عامل)

حقيقة

« الاشتراكية هي طريق الشعوب نحو الحرية والسعادة »

انها تضمن السرعة في انهاض الاقتصاد والثقافة . وهي تحول البلد المتأخر الى بلد صناعي في حياة جيل واحد . والقضاء على استثمار الانسان للانسان يضع حداً لعدم المساواة الاجتماعية . وتنعدم البطالة بصورة تامة . ان الاشتراكية تضمن الارض لجميع الفلاحين ، وتساعدهم في تطوير اقتصادهم ، وتوحد على اساس الطوعية عملهم في التعاونيات وتضع تحت تصرفهم التكنيك الزراعي الحديث والعلم الزراعي الراقي ، وتضمن الاشتراكية للطبقة العاملة ولجميع الكادحين مستوى حياة مرتفع من الناحيتين المادية والثقافية .

(٢)

الصراع الطبقي عملية تثقيف واعداد الطبقة العاملة سياسيا للثورة

تعداد التسميات الاشتراكية سمة من سمات الفكر البرجوازي

● مـــدخل ●

ان المشكلة الاساسية لحركات التحرر الوطني في الدول المتخلفة هي مواجهتها لاوضاع اجتماعية غير محدد سماتها الطبقية وهذه المشكلة تقود الى كثير من التصنيفات الخاطئة للمرحلة نفسها .. اضافة الى انها تشكل بوضعيتها هذه ارضية خصبة لان تمارس البرجوازية الكثير من لعبها للحفاظ على امتيازاتها ومصالحها.

وهناك نوعان من التجارب حددت المخاطر التي تواجهـــا حركات التحرر الوطني .. الاول في قيادة العمال لحركة التحرر الوطني وقد قاد الى تحقيق استقلال حقيقي وضع هذا النمط في التجارب على اعتبار تحولات اشتراكية ، والثاني ويمثل قيادة البرجوازية بالتحالف مع الكولاك .. وقاد هذا النمط مـــن التجارب الى تحقيق دول « مستقلة » ظلت مرتبطة بالاستعمار الجديد .. ويهمنا ونحن نمر في مثل هذه المرحلة اغناء الفهم لبرنامجنا الوطني لتوضيح كافة القضايا التي تثيرها المرحلة مستفيدين من التجارب الوطنية الناجحة الاخرى .. ونأسف لحصول خطاء في العدد الماضي بسبب سقوط جملة وضحنا فيها بأن هذه الدراسة للاستفاده نقلناها من دراسه اعدها كاتب سوفيتي تقدمي .

وفي بلاد أفريقيا التي لاتزال توجد بها أنظمة استعمارية ، يصبح نضال الطبقة العاملة والشعب العامل بأسره للدفاع عـــن مصالحه الحيوية بالدرجة الأولى صراعا ضد الامبريالية ومـــن اجل الاستقلال . فالبرجوازيـة الامبريالية الاجنبية هي العدو الطبقي الرئيسي في هذه البلاد . وعلى هذا فأن للصراع الطبقي هنا اتجاها صارخا في معاداته للامبريالية ويمتزج بالحركة الوطنية من اجل تصفية الانظمة الاستعمارية .

اما الصراع الطبقي في بعض بـلاد آسيا وافريقيا التي لاترتبط بأحلاف مع الدول الامبريالية ، والتي تكافح بنشاط من اجل استقلالها الاقتصادي فله سماته الخاصة والسمة المشتركة بين هذه البلاد جميعا هي الدور النشط الذى تلعبه الدولة في التطور الاقتصادي والذي يظهر بالدرجة الاولى في توسيع قـــطاع الدولة . وتنتشر في هذه البلاد بشكل واسع كل ألوان الافكار حول بناء « مجتمع على الطراز الاشتراكي » أو « اشتراكية قومية » ولاشك ان تطور قطاع الدولة ظاهرة تقدمية ، لكن البرجوازية تستخدم هذا في بعض الاحـوال لاخفاء التناقض بين مصالح العمل ومصالح رأس المال . ومما لايحتمل النقاش كذلك ان انتشار الافكار الاشتراكية هـو نتاج لقوة جاذبية الاشتراكية العلمية التي طبقت بوضوح في الاتحاد السوفيتي والبلاد الاشتراكية الاخرى لكن هـــذه الافكار في بعض الاحيان لاتخدم اهدافا اشتراكية بأي حال . اذ يحاول بعض قادة البرجوازية الوطنية ممن يمثلون بالدرجة الاولى الفئة الواسعة مـن البورجوازية الصغيرة في المـدن والريف ان يحافظوا على نفوذهم على الجماهير باستخدام تعبيرات اشتراكية لابقاء سيطرتهم عليها ، ولخنق الصراع الطبقي وايقافه وهم يـذكروننا في كثير مـــن النواحي باولئك الديموقراطيين البورجـــوازيين الصغار الذين يشعرون بالاشمئزاز من الصراع الطبقي ويحلمون بالسير دونه . اولئك الذين يحاولون ان يهدئوا الامور ويقفوا بينها وان يثلموا الاطراف الحـــادة . وممثلوا البورجوازية الوطنية هؤلاء لايكرهون ان يأخذوا عـن الماركسية كل ماتقبله البورجوازية الليبرالية بما فيها الصراع من اجل الاصلاحات والصراع الطبقي (بدون ديكتاتوريا البروليتاريا) ، وبما فيها الاعتراف « العام » « وبالمثل الاشتراكية » واحلال « نظام جديد » محل الرأسمالية ، ولايطرحـون « الا » روح الماركسية الحي ، « إلا » طابعها الثوري

بيد ان ممـارسة بناء « الاشتراكية القومية » تحت قيادة البورجـــوازية وبالابقـاء على جهـاز الدولة البورجوازي القديم لايمكـــن ان يزيل التناقضات الاجتماعية والاقتصادية الحـادة القائمة في البلاد سابقة الذكر . وفي الوضع الحالي داخل هذه البلاد تستخدم الجماهير العاملة وعلى رأسها الطبقة العاملة بشكل واسع أشكالا للنضال مثل النداءات والعرائض المرفوعـة الى الحكومة والتي تحمل مطالب ذات طابع اقتصادي او سياسي وارسال مندوبين عن العمال اليها وما الى ذلك من الاشكال وكثيرا ماتضطر الحكومـــات تحت ضغط الجماهير « من أسفل » الى اصدار مراسيم « من اعلى » باصلاحات جذرية (في اطـار الدولة البورجوازية) ومثل على هذه الاصلاحات هو تأميم البنوك وشركات التأمين والمشروعات الصناعية المملوكة للقطاع الخارجي والحد مـــن الملكية الخاصة للارض وتوسيع نطاق الضمان الاجتماعي وتشريعات العمل .

وتستهدف هذا التغييرات التي لانزاع في تقدميتها والتي تتم تحت راية بناء مجتمع اشتراكي على « اساس قومي » تخفيف حدة التناقضات الاجتماعية والاقتصادية واضعاف الصراع الطبقي ومن الممكن ايضا ان تدفع الصعوبات الاقتصادية وتعمق التناقضات الطبقية في هذه البلدان بقيادة البورجـوازية الوطنية في وقت او آخر الى التحرك نحو اليسار واجراء اصلاحات عاجـلة والاستجابة لمطالب الجماهير اذ توضح الوقائع ان اي حكومة او قائد سياسي لايستطيع ان يبقى في السطله اذا لم يقـدم تنازلات لمطالب الجمـــاهير ومطالب الاصلاحات العاجلة ، فهم اذا لم يفعلوا ذلك يفقدون كل تأييد لهم وسط الجماهير وينعزلون وينسحبون عن المسرح السياسي ، ولدينا التأكيد الحاسم على ذلك في سقوط حكومـة قاسم نتيجة الانقلاب العسكري في ٨ فبراير ١٩٦٣ .

ومهما كانت الفوارق في مدى وقوة الصراع الطبقي والبروليتاريا ، وكذلك في الاشكال التى يظهر بها هذا الصراع وفي مختلف بلاد آسيا وافريقيا ، فأن تضاعف المعارك الطبقية فيها أمر واضح ، وفي مجرى هذا الصراع ، وفي الصدام بين الخطين الاساسيين : الخط البروليتاري الديموقراطي وخـط البورجوازية الوطنية ، تتلقى الجماهير اول تدريب سياسي لها ، وتخلق الظروف اللازمة للمعارك الحاسمة ضد الرأسمالية . ففي الصراع وحده تتدرب الطبقات المستغلة ، الصراع وحده هـو الذي يكشف لها مدى قوتها ويوسع نظرتها ، ويزيد قدراتها ، ويوضح فكرتها ، ويصهرها جيدا .

ويساعـــد تطور الصراع الطبقي في بلدان آسيا وافريقيا على تعميق عمليات التحرر الوطني الثورية ، ويحضر الظروف السياسية اللازمة لنضال الجماهير من اجل طريق التطور غير الرأسمالي . وسيصبح هـذا التطور حتما اكثر حدة مع اقناع جماهـير الشعب العامل من خـلال خدمتها الذاتية بأن الرأسمالية هي طريق الآلام للشعب حتى في وقت لم تستنفذ فيه بعد الامكانيات التقدمية لبعض فئات البورجوازية الوطنية .

ان المتطلبات الحقيقية لنمو الحركات الثوريـة للبروليتاريا وتأثيرها على الحياة السياسيه تظهر اليوم في كثير من بلاد آسيا وافريقيا واذ تتم اعـاده البناء الاقتصادي في أغلب البلاد تنمو صفوف البروليتاريا باستمرار ، ويزيد عدد البروليتاريين ذوى الخبرة ، ويصبح العمال اكثر تنظيما ، ويرتفع وعيهم السياسي والطبقي ، وتظهر أحزاب شيوعية وعمالية جديدة ويمارس الصراع الطبقي داخل البلاد ، وازدياد قوة حركة العمال العالمية ، وجبروت المعسكر الاشتراكي وانتشار الافكار الاشتراكية ، يمارس هـذا كله تأثيرا متزايداً على هذه العمليات .

ونجاح تطور حركات التحرر الوطني ، وتحولها من ثورات معاديـــة للاستعمار والامبريالية الى ثورات اشتراكية معادية للرأسمالية يعتمد على الطبقة العاملة ، احدى القوى الاساسية والحاسمة في الكفاح من اجل طريق التطور غير الراسمالي في بلاد آسيا وافريقيا .

(بقية) التحليل السياسي للصراعات الدامية في الشمال

بقوات عسكرية جديدة من الجيش اليمني ، ولذا تركت الفرصة باقتناع للقوى المضاده للسيطرة على مثل هذه المواقع العسكرية الاستراتيجية وللتمويه أمام الجماهير كانت تقوم الحكومة بارسال مجاميع قبلية الى هذه المواقع لكنها لاتمكث اكثر من يومين فقط وسرعان ماتعود حسب أوامر الحكومة والشيخ المسؤل عنها وتأتي الاخبار بأن القوات الملكية قد استولت على هذه المواقع وهكذا حتى احاطت بصنعاء وقامت بمحاصرتها أخيراً .

٢- ومع أول دانه تصل الى صنعـــاء من قبل العدو الم يتوان الضباط الرجعيون اللذين كانوا يسيطرون على القيادات العســـكرية في الهروب إلى القاهرة وبيروت للنزهة . ولم يكن هذا رعبا وهروبا من الحرب فقط بقدر ما كان إسهام كبير لتذليل الصعاب أمام العدوا الخارجي وتمهيد الطريق أمامه للسيطرة على صنعاء .

٣- قامت حكومة (٥) نوفمبر الافطـــاعية بانزال بيانات أعلنت فيه قبولها لاتفاقية الخرطـوم والتزامها بكل ماحوته الاتفاقية وبدون خجل أو أدنى تقدير لرأى الجماهير اليمنية الواسعة في اتفاقية الخرطوم وموقفها الخالد العظيم يوم ٣ كتوبر ٦٧ وما قدمته من الشهداء كدليل لفرضها لهذه الاتفاقية وعدم لاعتراف بها مهما كلف الامر . ولم يكن هذا الموقف غريباً على حكومة ٥ نوفمبر بل كانت على دراية بذالك وعلى درايـــة ايضاً بموقف الجماهير اليمنية المناضلة من اتفاقية (جده) قبل اتفاقية الخرطوم وقيام التنظيم الشعبي للقوى الوطنية أنذاك دليل على رفض الجماهير اليمنية لاتفاقية جده ، واستعدادها للدفاع عن الثورة والجمهورية وردع كل من سيحاول المساس بحقوقها ومكاسبها الوطنية .

وحصار صنعاء من قبل الرجعية والامبريالية ، والتآمر من قبل حكومة (٥) نوفمبر الاقطـــاعية الرجعية ، والتخاذل من قبلها ومساومتها قد جعل القوى الوطنية التقدمية أن تقف أمام مسؤلياتهـــا التاريخية والنضالية وقفة جادة وثورية ، وماتتطلبه المرحلة من نضال شاق أعنف وأخطر اكثر من اى وقت مضى ، وبالعكـس لم تتخاذل القوى الوطنية الجمهورية ، ولم تتوانى لحظة في أن تقوم بتأدية مهام مسؤليانها النضالية ، وأنطلقت باختلاف قطاعاتها الشعبية في القوات المسلحة والامن العام ، ومن عمال فلاحين ، وطلبة ، ومثقفين ثورين ، وبرجوازية صغيرة وجماهير كادحة انظموا تحت قيادات المقاومة الشعبية إنطلقت لتصد العدوان والغزو ولتدافع عن وطنها وثورتها وجمهوريتها تحت شعارها المقدس (الجمهوريه أو الموت) ودافعت عن الثورة والجمهورية وانتصرت في الاخير وفتحت الحصار بعد حرب دام سبعين يوما دخلت فيها القوى الوطنية في الجيش ، والامن العام ، والمقاومة الشعبية معارك ضارية لم يسبق لها مثيل ، لقن فيها الاعداء دروس لاتنسي ، وخابت أمالهم في القضاء على القوى الوطنية والجمهورية العربية اليمنية . وفي نفس الوقت مثلت حرب السبعين يوما مرحلة إنعطاف جديده بالنسبة للقوى الوطنية في تلاحمهـا وتماسكها في الدفاع عن الثورة والجمهورية ، واكتسبت مواقع جديدة في الجيش والامن العام والمقاومة الشعبية وخاصة بعد هروب الضباط الرجعيين أثناء الحصار ولما كان النصر نصر بالنسبة للقوى الوطنية بعد حرب السـبعين يوما كان في المقابـل هزيمـة نكراء للرجعية السـعودية والامبريالية الامريكية ، وحكومة (٥) نوفمبر الرجعية وكان لابد للقوى المضادة والرجعية من انتزاع النصر والتخلص من الهزيمه باى شكل من الاشكال ..

—يتبع—

(هدية) الشركات للعمال في اول مايو

بقلم :

● محمد نعمان علي ●

امين عام نقابة الصناعات المنوعة

للمرة الثانية يحتفل عمالنا بعيد اول مايو ، لان مناسبة اول مايو تعبير اول انتفاضة للعمال في شيكاغوا في القرن التاسع عشر ضد الاستغلال من قبل الشركات الاحتكارية . وكانت هذه الانتفاضة كبداية لانتفاضات اخرى في العالم ضد الاستغلال ، ومن اجل تحقيق شروط عمل افضل للعمال . . وفي انتفاضة فبراير عام ١٩١٧ م ناضلت الطبقة العاملة في الاتحاد السوفياتي ضد الحكم القيصري ، حيث حققت متطلبات جماهير العمال والفلاحين وقادت الى انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية ١٩١٧ ، انتفاضة عمال الاتحاد السوفياتي تلتها انتفاضات عديدة في معظم بلدان العالم حيث استطاعت الطبقة العاملة ان تحقق ديكتاتوريتها ، ديكتاتورية (البروليتاريا) من عمال وفلاحين .

هل يدرك عمالنا مامعنى الاحتفال بعيد اول مايو ؟ في الحقيقة ان العمال بعد الاستقلال استطاعوا ان يحتفلوا بهذا العيد ، عيد الطبقة العاملة ، وكان العامل في الماضي لايعرف ان هناك عيداً خاصا بهذه الطبقة المسحوقه ، لان الكوادر القيادية سابقا لايعد لصالحها معرفة العمال بأنهم جزء من عمال العالم .

لقد كانوا دائما مايشعرون العامل ، بأنهم سوف يناضلون لتحقيق مطالب العمال بدون مراعاة النفسية التي يعيشها العامل في اليمن .

وبعد الاستقلال ورثنا كنقابيين كلما كان يعمل من قبل القيادات السابقة ، بالنسبة لعملية المزايدة بدون تنوير العمال حتي يشعروا ، بأن اية انتكاسات في المستقبل سوف يتاثر منها هذا العامل ونحن كقيادات للطبقة العاملة ، لابد وان نكون امام المسؤولية التاريخية تجاه الطبقة العاملة والدور الذي ستلعبه هذه القيادات لتثقيف العمال حتى يكونوا على معرفة تامة بالنسبة للوضع في الماضي ، والوضع في ظل الاستقلال ، وحتى لايشعروا بأن النقابيين ماوجدوا الا لتحقيق مطالب معينة ، ولابد ان يعرف العامل ماهو مبرر ارتباطه بالنقابات او بالحركة النقابية ، وليس ارتباطه من اجل مطالب معينة ، ولكن ارتباطه على أساس فهم مصالح الطبقة العاملة ، بعيداً عن اية طموحات شخصية او فردية .

ماهي اهم المشاكل التي جابهتها النقابة خلال العام المنصرم ؟

المشاكل التي جابهتها النقابة هي عملية تنقيص عمال من جانب اصحاب الاعمال مستغلين الوضع الاقتصادي الذي ورثناه من الاستعمار ، ولم يكن في وجود الاستعمار اية مصانع كبيرة او صغيرة – ماعدا اقتصاد خدمات – يرتبط بالملاحه العالمية والشركات الاحتكارية الاجنبية ، وكانت نكسة خمسة حزيران هي التى اتت لتؤثر على اقتصادنا الوطني ، واثرت ايضا على معظم البلدان العربية والافريقية .

وأهم المشاكل التى جابهتها النقابة هي كالآتي :

المشكلة الاولي كانت مع شركة الس (فندق الهلال) ، حيث كانت تنوي الشركة تنقيص ٢٥ ٪ من العمال ولكن أستطاعت النقابة أن تعطي اجازات فارغة بدون مرتب حتي لايتأثر العامل ويصبح بدون عمل .

المشكلة الثانية كانت مع شركة «فندق الصخره» حيث حاولت ايضاً الشركة فصل مجموعة من العمال ، وكانت تنوي اغلاق الفندق مالم تقبل النقابة عملية تخفيض اربعين عاملا من مجموعة ٦٢ عاملا . وبعد حوار النقابة مع الشركة اتفقنا على ان يذهب مجموعة من العمال في اجازات فارغة .

وبعد الاستقلال مباشرة حاولت بعض المؤسسات بان تنهي اعمالها وتعطيها لاشخاص اخرين كشركة الفيات مثلا التى اعطت الوكالة لشركة مرجان للنقل ، وكان صاحب العمل يريد ان يأخذ الوكالة بدون العمال وكان هناك اصرار من قبل النقابة بان الوكالة يجب ان تحول مع جموع العمال الذين يعملون فيها ، مع الالتزام بالاتفاقية التى كانت مبرمة مع شركة الفيات وعدد العمال ٢٦ عاملا .

وبعد ثمانية اشهر طلبت شركة مرجان تنقيص ٢٠ عاملا ، وقد حاولت النقابة مع الشركة بان يخرج مجموعة من العمال وعددهم ١٥ شخصا في اجازات فارغة بدل الفصل من العمل .

ولا زالت النقابه تجابه مشكله مع احمد السبراتي صاحب « جاراج السبراتي » منذ مدة طويلة ، والذى دائما ما يرتكب مخالفات قانونية بعدم دفع الرواتب للعمال في الوقت المحدد ، وهذه مشكلة تجابهنا في كل شهر حتى اليوم الا انه طالما وجدت محاسبات قانونية من الجهات المختصة ، فاننا نأمل ان نتغلب على هذه المشكلة .

وحاولت بعض شركات المشروبات ان تخلق لنا ايضا اشكالات ، حيث طالبت بتخفيض عمال ، ومنها مثلا (الشركه المتحدة للتعبئه) التى كانت تطالب بتخفيض ٥٠ عاملا من مجموع ١٠٠ عامل ، واستطاعت النقابة اقناع الشركة بعد ان اقتنعت بكشوفاتها ، وبعد ان وجد ان الشركة تعاني نوعا من العجز ، نتيجة لوجود الوكلاء في توزيع المشروبات واستطاعت النقابة والشركة ان تصل الى اتفاق يقضي بخروج ١٥ عاملا شهريا في اجازات فارغة خلال فترة الشتاء .

كما استطاعت النقابة ان تقنع الجهات المختصة بسحب وكالات توزيع المشروبات ، وتحديد اسعار المشروبات على الموزعين حتي لايتأثر العمال في المستقبل نتيجة لتوزيع المشروبات من جانب افراد سيفيدهم عشرات الالوف لوحدهم . .

كما أن شركة « الكندا دراي » التي دائماً تحاول ان تثير مشاكل عديدة بدون اية مبررات وباستمرار ، والتى دائماً ماتتهرب من اية التزامات موجودة ضمن الاتفاقية بين الشركة والنقابة .

الغريب ان هذه النقابة تجابه مشكلة رئسية وهي تعدد اصحاب الاعمال ، وقد استطاعت رغم كل ذلك ان تتغلب على اعظم المشاكل التي تجابهها من جانب اصحاب الاعمال .

نقابة الطيران المدني ونقد اول مايو

ان من بديهيات العمل النقابي ، هي ان يتوصل فهم العامل الى ان يمتلك وسائل انتاجه سواء عن طريق العنف ، اوعن طريق النضالات السياسية ، وهذا يرتبط اساسا بفهم العامل ايضا لدوره العظيم ، ودور البروليتارى ، الذي يصل الي السلطة عبر تحالفات طبقية مع الفلاحين ، والجنود الفقراء التى تقوم على انقاض (دولة البرجوازية والاقطاع) ومعنى هذا ، ان العامل في هذه الحالة ، هو المؤهل تاريخيا في مراحل تاريخية معينة ، ليقود الصراع ، ولينهى التناقض الاساسي بين الجديد والقديم .

ونحن كمجتمع متخلف لم تتحدد بوضوح بروز الطبقات ، ونفتقر اساسا الى وجود القاعدة الصناعية والزراعية التى توصل العامل عبر الملموس والمحسوس الى هذا الفهم ، تلعب (النقابة) التي تمثل كوادرها من البرجوازية الصغيرة المتحالفة في هذه المرحلة مع العمال والفلاحين تلعب دورها في توضيح دور العامل في رفع مستواه في بلورة التناقضات لانضاج عدة عوامل سواء الفكرية ، او التنظيمية ، والسياسية ، او النضالية ، التي توصل العامل الى ان يحتل مكانته كقائد لعملية التحالف .

وذا كانت ثورة ١٤ أكتوبر التي كان عمودها الفقري العمال قد بذلت بعض المفاهيم الثورية وهيأت الطريق للعمال ليلعبوا ادوارهم الحقيقية ، فأن هذه المرحلة هي المرحلة التي يجب ان تطبق فيها هذه المفاهيم . وتلعب النقابة الدور الاساسي والكبير في هذا المجال ، ولايقتصر عملها فقط على العمل النقابى الاصلاحي ، الذي يربط العامل بالنقابة على اساس تحقيق بعض المطالب الآنية وبالطبع متي ماساد هذا الفهم في اوساط الحركة النقابية ، فأنها حينئذ تسير في ركب الاصلاحية المرتبطة اساسا بالمفهوم الليبرالي للعمل النقابي ومعناه في الاخير الارتباط بالامبريالية والاستعمار وخدمة للرجعية من حيث لاتدرى .

ان القضية اليوم تتطلب منا كعمال ونقابيين ان نكثف من نضالاتنا لتحقيق مهامنا الراهنة المجسدة في برنامج استكمال مهام تحررنا الوطني الديمقراطي وهذا لن يتأتى ابداً الا بتحويل المؤسسات النقابية الى مراكز مرشدة وموجهة للطبقة العاملة من خلال الالتحام اليومي بمشاكلها لحلها والدفع بها – اى الطبقة العاملة – الى الامام .

اننا امام مسئوليتنا كعمال ؛ لابد ان نستعرض تجربة نقابة الطيران المدني التي شاركت بدورها في ايام النضال المسلح وناضلت بالعمل ضمن النقابات الست ضد الوجود الاستعمارى والانتهازي الى آخر مداه .

واليوم ومنذ الاستقلال نرى نحن عمال الطيران ان نشاط نقابتنا مجمد تماما وهذا يعود في الاعتقاد الى شيئين :–

اما أن يكون فهم النقابيين للعمل النقابي كما بينا علاه – فهما اصلاحيا – ضحلا ، وكما يقولون (خلاص عندنا شركة وطنية وما فيش داعي للنقابة) واما أن يكون السادة المسؤولون ، نظرا لكثرة انشغالهم قد تركوا العمل النقابي ، فهم المسؤولون في المصلحة ، وفي الشركة ، وهم المسؤولون في النقابة

اننا حينما نوضح هذ لا نقصد من ذلك فلان او علان ، وانما حسبنا في ذلك هو مصلحة العمال ، الذين يطالبون المسؤولين بعودة نقابة الطيران لتلعب دورها الكبير ، ابتداء باصدار النشرة ، ومرورا بالندوة والمحاضرات ، وانتهاء بالوقوف العملى الى جانب الثورة

ان المسؤولية تقتضي أن نتحملها بأمانة واخلاص دون التهاون والتساهل ، حتى نسلك سلوك العمال الواعين وما لم فأن الشعب الذى عاهد الثورة واعطاها طليعته لقادر أن يفرز من بين صفوفه طلائع وطلائع تنفذ اهداف العمال ، والفلاحين الفقراء والجنود .

(عامل)

تحرير اقتصادنا الوطني من سيطرة الاحتكارات الاجنبية مهمة أساسية تطرحها طبقتنا العاملة في اول مايو

علينا ان نعطي لاول مايو حقه في التعهد

بالعمل والنضال المستمر لتحقيق المجتمع المتحرر

بقلم :
● محمد علي حماية ●
رئيس نقابة عمال المصارف

تحتفل الطبقة العاملة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية للمرة الثانيه بعد الاستقلال بعيد اول مايو العظيم ، كما ويحتفل معها شعبنا البطل بكافة قطاعاته ويشاركها اعيادها ، واذا كان هذا الاحتفال للمرة الثانيه بعد نيل الحريه الا انه من حيث الاستعداد واعطائه حقه يعد بالفعل جهدا كبيرا حيث تعدى الاحتفال من مهرجان شعبي في المرة الاولى الى مسيرات وابراز شيء من المنجزات في المرة الثانيه .

ولاشك بأن الطبقة العامله في جمهوريتنا وهي ترى وتشارك فعليا في احياء عيدها العالمي لهي مدركة مغزاه الحقيقي والهدف النبيل الذى من اجله يحتفل عمال العالم بأول مايو

وفي فترة النضال ضد الاستعمار البريطاني شارك العمال في حمل السلاح لاجبار الغزاة بالنزوح عن ارضهم بجانب الصراع المرير ضد الاحتكارات والراسمال الاجنبي الذي كان يمارس الاستغلال ويمتص خيرات هذا الوطن .

واذا كان عمال العالم جميعهم يعتبرون اول مايو رمز النضال العالمي ضد رأس المال الاحتكاري واستغلال الانسان لاخيه الانسان ، فأنهم ايضاً يعتبرونه عيداً عالمياً يحتفلون فيه بامجادهم وانتصاراتهم ، كما يضعون الخطط العملية والنضالية ليواصلوا بها نضالهم ضد الاحتكارات ، والعمل لتحرير المجتمع من الاستغلال الرأسمالي .

واذا كان العمال في البلدان الاشتراكية يحتفلون - بأول مايو - كاحتفال بالعمل والبناء وبمنجزات البناء الاشتراكي فلابد لنا ايضا نحن هنا ان نعطي لاول مايو حقه في التعهد بالعمل والنضال المستمر لتحقيق مجتمع الحضارة والتقدم .

ان الطبقة العاملة في جمهوريتنا تقع على عاتقها مسؤليات ضخمة وجسيمه لابد لها من ان تعيها وتعمل جاهدة في سبيل تحقيقها - عليها ان تعمل جاهدة وتبرز كقوة مستقلة محددة المعالم باعتبارها صاحبة المستقبل وان تمى ذاتها اكثر من اي وقت مضى وهذا لايعني على الاطلاق القفز على الواقع الذى تعيشه ولكنه امر حتمى وضروري اثبته التاريخ على مر الزمن - واعداء الطبقة العاملة كثيرون - كثيرون جداً وقوى الثورة المضادة من انتهازيين ووصوليين سيحاولون بشتى الطرق والاساليب عرقلة مسيرة العمال وثورتهم تحت شعارات براقة ، لا لشيء سوى الوصول الى تحقيق هدفهم المنشود في السيطرة ، بالطبع هذا الامر من الصراع الطبقي لن يكون الورد مفروشا له في طريق النضال وعلى الطبقة العاملة الواعية لمصالحها ان تجتاز المصاعب والطرق الشائكه بمزيد من العناد والاصرار والثورة الدائمة .

اننا ونحن نحتفل بعيد أول مايو ، علينا ان ندرك ان هذا اليوم لم يأت بمرسوم جمهوري لكي يصبح عطلة عامة للتفرج والاسترخاء والراحة ، ولكنه يوم لابد ان نعمل له حسابا ، ليصبح يوماً منشودا ، طيلة فترة السنة ، لنحاسب انفسنا لما عملناه من اجل بناء المجتمع الاشتراكي وما هو المطلوب منا للسنين المقبلة ؟ نحن نمر في استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي وقد حدد البرنامج بوضوح الدور الذي من الممكن ان تلعبه الحركة العمالية في سبيل اجتياز تلك المرحلة إلى جانب اليقظة الدائمة لمراقبة قوى الثورة المضادة ، واعداء الطبقة العاملة وبتر اساليبهم ، ومراقبة وفضح كل ما هو سائر في الطريق المعاكس لطريق الطبقة العاملة ونضالها المقدس - وان كانت قضية الطبقة العاملة فى بلدنا يتحكم فيها الواقع الاقتصادى ، حيث هو اقتصاد خدمات الا أن هذا لايعفى بأن الطبقة العاملة لايمكن ان تلعب دورها الفعال ، والمطلوب . وهناك امور كثيره ، لابد من التنبه لها بنشر الثقافة الاشتراكية وتثبيت الوعي الطبقي في صفوفها والنضال اليومي المتواصل من اجل محو رواسب الماضي الذي خلفه لنا الاستعمار من تنمية الروح القبلية والتجزئه .

ولاشك ان انجازات عملية في هذه الامور سيجعل في النهاية من ان الطبقة العاملة ستكون هى المنتصرة الدائمة في نضالها الطبقي ضد اعدائها .

اول مايو ومهمات الطبقة العاملة - بقية -

لسقوط برجوازية البلدان المتخلفة في احضان الاقطاع وعجزها عن قيادة الثورة الوطنية الديمقراطية من جهة ، ولان انتهاجها سيؤدي الى وقوع المنطقة تحت سيطرة الاستعمار الجديد من جهة اخرى .

٣) ضرورة انتهاج ايديولوجية الطبقه العاملة (الاشتراكية العلمية) ، كدليل نظري يجري تنظيم الجماهير وتثقيفها وتعبئتها على اساسه ، لكونها الايديولوجية المعادية للرأسمالية والامبريالية والرجعية والاقطاع .. ويجب ان يراعي ذلك عند وضع الميثاق الوطني للجبهة وبرنامج عملها .

٤) ان البرجوازية الصغيرة بحكم مواقفها المتذبذبة قد اثبتت عجزها عن قيادة الثورة الوطنية الديمقراطية في كثير من بلدان العالم .. واذا ما تصدرت لقيادة النضال الوطنى لشعبنا اليمني في الشمال ، فان على القوي الوطنية ان تنتظر هزيمة اخري .. ان البرجوازية الصغيرة هي حقا احدى قوى التحالف الوطني الديمقراطي ، ولكن يجب الحيلولة دون وصولها الى القيادة .. ولذلك فان الطبقة العاملة هي المؤهلة وحدها لقيادة التحالف الجماهيري لتحقيق الثورة الوطنية الديمقراطية ، وبالتالي الثورة الاشتراكية .

٥) ان شعار « الحفاظ على الثورة والنظام الجمهوري » قد استطاعت قوي التحالف الرجعي الامبريالي ان تستغله بذكاء لخدمة مخططاتها البعيدة المدى .. وان الحركة الوطنية التي ظلت اسيرة لهذا الشعار في نضالها طوال السنوات الماضية قد بددت طاقات مادية وبشرية في غير محلها ، حين اقتصرت استراتيجيتها على هذا الشعار الذي كان يتسع لكل من يدعي الولاء للثورة والجمهورية .. وعليه فأن هذا الشعار لم يعد له ما يبرره ، ولم يعد بامكان المعسكر الرجعي الامبريالي ان يحول النظام الجمهوري الى نظام ملكي . حيث ان النظام الجمهوري (بالاسم) اصبح من البديهيات ، ولذلك فان نضال الحركة الوطنية عبر تحالفها الجماهيري المنتظر يجب ان يكون نضالا طبقياً يستهدف اسقاط سلطة التحالف الرجعي الاقطاعي العشائري الموالي للامبريالية ، واقامة سلطة ثورية تمثل التحالف الجماهيري الواسع بقيادة الطبقة العاملة ، والمضي في تحقيق الثورة الاجتماعية .. تصفية الاقطاع ، اصلاح زراعي جذرى ، مكننة الزراعة بناء جهاز اداري مركزي ثورى ، بناء اقتصاد وطني صناعي انتاجي .

٦) لابد من الاخذ بتكتيك نضالى حاسم موجه ضربات عنيفة الى صدور القوى المعادية للشعب ، ويستغل تناقضات النظام الاقطاعي العشائرى القائم ، بالعمل على تصعيدها وتعميقها .

يتضح مما تقدم ان الطبقة العاملة بايديولوجيتها وقياداتها الثورية ، يجب ان تضطلع بالدور الرئيسي في بناء اطار التحالف الوطني الديمقراطي تحت قيادتها .. وان اي طرف من اطراف الحركة الوطنية يقف معارضا لهذا الدور ، فهو لا يعدو كونه ينوي الدخول فى مساومات ومناورات مع الوضع القائم تحقق له اهدافا سياسية مؤقتة ، تتعارض مع المصالح التاريخية للجماهير .. وان تعدد اطراف الحركة الوطنية الذي افرزه تطور الثورة وصراعها مع المعسكر الرجعي الامبريالي في المرحلة السابقة .. هذا التعدد لم يأت بمحض الصدفة او بمجرد الرغبة الذاتية في كثرة التجمعات . وانما له من الاسباب الموضوعية مايبرره من الخلافات والتناقضات في الفكر وفي المصلحة ، وفي طبيعة النشوء والتكوين لكل طرف على حدة ، بحكم تعارض المصالح بين الفئات الاجتماعية التى تمثلها مختلف الاطراف .. ومن هنا يجب التأكيد على ان الجبهة الوطنية الديمقراطية يجب ان لاتكون اطارا غايته الترفيق بين وجهات النظر والمصالح المتناقضة ، وانما يجب ان تكون منذ الان تنظيما طبقيا يكفل التعبئة الثورية للجماهير الكادحة ، ويقود نضالها المستمر ضد اعدائها الطبقيين .

ان نضال طبقتنا العاملة في الشمال اليمني هو جزء لا يتجزأ من نضال عمال العالم في سبيل الاشتراكية وتصفية استغلال الانسان لاخيه الانسان . وما اول مايو « العيد الطبقي العالمي » لكل عمال العالم الا مناسبة لتجسيد هذا التلاحم في نضال الطبقة العاملة في العالم كله .

« ابو محمود »

عيد العمال

في اليوم الاول من مايو من كل عام تحتفل الطبقات العمالية في العالم اجمع بذكرى الانتفاضة العمالية المجيدة ، تخليدا لذلك اليوم المجيد الذي وقفت فيه الطبقة العمالية الباسلة وقفتها الرائده في وجه الطبقة المستغلة العفنه لاول مرة في تاريخ حياتها معبرة بذلك عن مدى سخطها واستنكارها لمواقف الطبقة المستغلة منها المضادة لها والهاضمه لحقها والمعرقلة لسير تقدمها ايذانا بقطع خطوة في الطريق الذى شقته الطبقة العمالية لنفسها باعتباره الطريق الوحيد المؤدى بها الى تحقيق اسمى هدف من اهدافها الا وهو القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان وبالعزم والصمود والاصرار وبالتضحيات الجسيمة وبالنضال عبر سنوات طويلة حققت اكثر من طبقة عمالية ماارادت تحقيقه رغم كل ماعانته من الطبقة البرجوازية المستغلة الشرسة فتحية لطبقتنا العمالية في يوم عيدها وتحية لكل الطبقات العمالية في العالم اجمع ، تحية لكم في يوم ذكري صمودكم واثبات وجودكم تحية لكم ياس تاكلون خبزكم بالعرق ويامن لاجاه لكم غير عملكم ولا امل لكم الامن خلال جهدكم ولامستقبل لكم الامن خلال نضالكم وتضحيتكم وفي الوقت الذي نحييكم فيه بيوم عيدكم لاننسى اخوتكم في الشمال الحبيب من العناصر العمالية المخلصة التي نذرت حياتها فداء لوطنها فكان جزاؤها التصفية الجسدية والسجن والتعذيب والتنكيل والاضطهاد من قبل الائمة الجدد الورثاء الشرعيين لاسرة آل حميد الدين الذين يحكمون صنعاء اليوم وفقاً للمخططات الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية .. مرة اخرى تحية لكم ياعمالنا البواسل في يوم عيدكم ومزيداً من الصمود في وجه اعداء الانسان اينما كان ، ومزيداً من التضحيات والفداء في سبيل تحقيق اهدافكم ومزيداً من العمل الدئب المستمر ، ومزيداً من الالتفاف حول تنظيمكم الرائد الجبهة القومية .

عامل - م / الثانية

ركن الطلاب

يشرف عليه :
الاتحاد الوطني لطلبة اليمن

مقررات المؤتمر الرابع للطلبة اليمنيين في جمهورية رومانيا الاشتراكية:
المنعقد في بوخارست في ٥ و ٦ ابريل ٦٩م

انعقد المؤتمر الرابع للطلبة اليمنيين في جمهورية رومانيا الاشتراكية في ٥/٦ ابريل ١٩٦٩م واستعرض في اجتماعاته كافة القضايا الطلابية والوطنية بحضور ممثلين عن كافة الروابط العربية في رومانيا وبعد نقاش ودراسة لكافة الاوضاع اليمنية والعربية والعالمية في جو من الديموقراطية التامة والتفهم العميق لمسؤولية المؤتمرين تجاه اليمن خاصة والوطن العربي عامة ، واتخذ قرارات وتوصيات تحدد وجهة نظر المؤتمرين حيال الاحداث الجارية في اليمن خاصة والوطن العربي عامة .

ياجماهير شعبنا اليمني

ان ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ م التي انهت الى الابد حكم الرجعية والعمالة في يمننا الحبيب ، حيث كانت الشرارة الثورية الاولى في الجزيرة العربية ، معلنة ميلاد فجر جديد ، ومرحلة سياسية جديدة من النضال الوطني التقدمي على طول وعرض الوطن العربي ، والتي استطاعت بفضل الصلابة الثورية لجماهير شعبنا ان تصمد امام اعتى التحديات والمؤامرات التي دبرتها ولازالت القوى الرجعية السعودية مدعمة بقوى الامبريالية العالمية على رأسها الامبريالية الامريكية في الحرب التي تشنها ضد ثورتنا منذ سبع سنوات وعلى الرغم من كل هذه التحديات التي وجهها شعبنا وبحكم اصالته الثورية واصراره على مواصلة النضال حتى النصر استطاع ان يحافظ على خط الثورة التقدمي ويأخذ زمام المبادرة من يد الرجعية والامبريالية ، حيث فجر ثورة ١٤ اكتوبر في جنوب الوطن كامتداد للثورة الأم ، ثورة ٢٦ سبتمبر بقيادة الجبهة القومية التي خاضت حرب التحرير ضد الاستعمار البريطاني وركائزه العميلة ، وكسبنا النصر النهائي بتحقيق الاستقلال الوطني واعلان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

ياجماهير شعبنا اليمني

ان استقراء واقع ثورة ٢٦ سبتمبر عبر مسيرتها النضالية خلال سبع سنوات ، من النضال الشاق المرير ومن خلال ماقدمه شعبنا من ضريبة الدم فداءاً لهذه الثورة كل هذا لم يدفع بحركة ٢٦ سبتمبر لكي تحدد من ملامحها لحركة تغيير دائمة ، مستوعبة للظروف الموضوعية ، ومتمشية مع متطلبات المعركة وامال الجماهير في ان تتطور هذه الحركة الى ثورة شعبية جماهيرية قادرة على الردع ، وبالتالي على خلق منجزات حية ملموسة في الداخل وذلك بسبب القيادات السياسية التي لم تستطع ان ترتفع الى مستوى مهماتها ولا اتاحت للعمل الجماهيري المنظم فرصة المشاركة في توجيه الثورة ، ان هذه السلبيات التي رافقت مسيرة ثورة ٢٦ سبتمبر اعطت نتاجها مؤخراً فالقوى المعادية للثورة بعد فشلها في القضاء عليها عن طريق الحرب استطاعت اليوم ان تجد لها ركائز في الداخل في جهاز الحكم وخارجه ، استطاعت من خلالهم اجهاض الثورة من الداخل وما شعار المصالحة الوطنية ، الذي طرحه الحكم الحالي في صنعاء الا مؤامرة جديدة لتصفية الثورة وافراغها من محتواها الديمقراطي التقدمي ، وتطبيقا غير مباشر لمقررات مؤتمر الطائف المشؤوم .

ياجماهير شعبنا اليمني

ان الحكام الذين لم يكفهم ما اقترفوه في حق شعبنا وثورتنا من كبت للارادة الشعبية حين قمعت المقاومة الشعبية وشرد وسجن قادتها ، هذه المقاومة التي كانت الدرع الواقي للثورة والجمهورية في عملية حصار السبعين يوماً المريره على صنعاء ، وضربت اروع امثال التضحية والفداء ، اولئك الحكام هم انفسهم الذين يقومون اليوم بحملات التصفية الجسدية لعناصر الثورة (عبد الرقيب عبدالوهاب ، الوحش ، فرحان الخ) واقصاء العناصر الوطنية المثقفة من اجهزة السلطة واستبدالها بعناصر ليست في مستوى الثورة وحملات الاعتقالات ، والزج في السجون بقادة الحركة النقابية والعمالية ، وعناصر اخرى شريفه وفتح ابواب صنعاء للعناصر المرتزقة التي حاربت الثورة منذ ولادتها ونشرت الخراب والدمار في شمال الوطن من امثال تاجر الحرب وقائد حصار السبعين يوما قاسم منصر ، كل هذا ان دل على شيء فانما يدل على عملية تواطؤ ومساومة بين الحكام الحاليين وعناصر الثورة المضادة لضرب الثورة والجمهورية .

ياجماهير شعبنا اليمني

ان المخطط الامبريالي الرهيب لن يقف عند سقوط صنعاء ، بل سيعمل على تصفية مواقع الثورة اينما وجدت في عدن او في الخليج العربي فهو بذلك يدفع النظام الحالي في صنعاء لتصفية ثورة ١٤ اكتوبر وافراغها من محتواها التقدمي ، حتى لاتشكل خطراً على مخططاتهم الانحرافية فاقدموا على احتضان كل العناصر المضادة للثورة من فلول السلاطين ، والاقطاعيين والرابطيين المرتزقة وعناصر ما تسمى بجبهة التحرير التي لفظها شعبنا في الجنوب والى الابد ، وافتعلوا تلك الزوبعة باسم الوحدة التي تسيء الى قدسية الوحدة ومفهومها الجماهيري التقدمي .

ان مؤتمرنا يؤمن بان الصراع بين قوى الرجعية والامبريالية من جهة وقوى التحرر التقدم من جهة اخرى حتمي لا خيار فيه ، فطالما هناك ثورة تحررية لابد ان يوجد بالمقابل ثورة مضادة ، لذلك يدعو كافة العناصر الوطنية والقوى التقدمية الشريفة على امتداد يمننا لتوحيد جهودها لمقاومة هذا الانحراف وتصحيح الاوضاع لاعادة الخط التقدمي لثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة .

مقررات خاصة باليمن

- ايمانا منا بان كلا من ثورة ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر هما نتاج لنضال شعبنا المرير ضد الرجعية والاستعمار يجب الحفاظ والدفاع عنهما ومحاربة كل القوى التي تحاول المساس بهما .
- يعلن المؤتمر ايمانه بوحدة التراب اليمني على اسس شعبية ديمقراطية ، ويؤكد بان الظروف العصيبة التي تمر بها الثورة اليمنية شمالا وجنوبا تفرض على القوى التقدمية الشريفة مسؤولية اللقاء للدفاع عن ٢٦ سبتمبر ولارساء صرح الوحدة اليمنية .
- يستنكر المؤتمر استقبال حكومة الشمال لعناصر الثورة المضادة تحت اسم العناصر المغرر بها .
- يعلن المؤتمر استنكاره الشديد لكل المحاولات التي تستهدف خلق ما يسمى (بالدولة الاسلامية)
- يشجب المؤتمر الغاء المقاومة الشعبية ، ويطالب باعادتها لتساهم في الدفاع عن الثورة والجمهورية ،
- يطالب المؤتمر باطلاق سراح كافة المسجونين السياسيين والنقابيين والسماح بحرية التنظيمات الشعبية الملتزمة بالخط الثوري وبالحريات النقابية .
- يطالب المؤتمر بتشكيل محكمة شعبية لمحاكمة العناصر التي حاربت الثورة وعلى رأسها قاسم منصر وهادي عيط ن وغيرهم من المرتزقة .
- يدين المؤتمر بشدة التدخل السعودي الامبريالي وعلى راسه الامبريالية لامريكية في شؤون اليمن الداخلية وقيامها بمعسكرات التدريب للمرتزقة على طول الحدود مع اليمن وتقديم كافة المساعدات لها .
- يحي المؤتمر شهداء ثورة ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر الذين ضحوا بارواحهم فداء لمجد الوطن وتقدمه .
- يشجب المؤتمر المحاولة التي قامت بها عناصر غير مسئوولة في دمشق لتشكيل مايسمي بالاتحاد العام للطلبة اليمنيين على اسس غير ديمقراطية ويبارك اللقاء الاخير الذي تم في القاهره بين وفود الروابط اليمنيه ، لتشكيل اتحاد ديمقراطي سليم .
- يطالب المؤتمر بالعمل لتحرير الاراضي اليمنية المغتصبة « جزر كوريا موريا ، عسير ونجران » .
- يحيي المؤتمر نضال شعبنا الباسل ضد قوى التخلف والظلام وضد قوى الاستعمار من اجل يمن ديمقراطي موحد .
- يطالب المؤتمر الحكم الثوري في الجنوب اتخاذ مواقف ايجابية حيال تدهور الاوضاع في الشمال ، التي تشكل خطورة على مكاسب شعبنا الثورية في الجنوب .

مقررات خاصة بالوطن العربي

- يؤيد المؤتمر الكفاح المسلح الذي يخوضه الفدائيون الفلسطينيون ويعتبر المؤتمر هذا الكفاح الطريق الوحيد لتحرير الاراضي المحتله من الغزاة الصهاينة .
- يحيي المؤتمر الدول العربية المتحررة وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة في صمودها ضد المخططات الامبريالية والصهيونية العميلة .
- يطالب المؤتمر الحكم في كل من سوريا العراق الانفتاح على القوى التقدمية الثورية الاخرى .
- يطالب المؤتمر بوحدة القوى الثورية التقدمية في العالم العربي ويدين المحاولات الاستعمارية لحوعروبة الخليج .
- يؤيد المؤتمر حركات التحرر في كل من ظفار وعمان والبحرين ويعتبرها الاداة الثورية الوحيدة لتحقيق الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

مقررات خاصة بالعالم

- يتوجه المؤتمر بالشكر والتقدير لدول المعسكر الاشتراكي الصديق وعلى راسها الاتحاد السوفيتي لمساعدة شعوبنا العربية في محو اثار العدوان الاسرائيلي .
- يحيي المؤتمر الاتحاد الطلابي العالمي والشبيبة الديمقراطية العالمية لمساعدتها الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية العالمية .
- يؤيد المؤتمر الكفاح المسلح للشعب الفيتنامي البطل ضد الامبريالية الامريكية والحكم العميل في سايجون .
- يحيي المؤتمر الصمود البطولي لكوبا الثورية .
- يدين المؤتمر التدخل الامريكي في شؤون كوريا الديمقراطية الصديقة .
- يؤيد المؤتمر حركات التحرر الوطني في كل من اريتريا وموزامبيق وانجولا والصومال المسمى بالفرنسي .
- يشجب المؤتمر نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا الولايات المتحدة الامريكية .
- يؤيد المؤتمر نضال شعوب امريكا اللاتينية ضد الامبريالية الامريكية والشركات الاحتكارية .
- يساند المؤتمر القوى الوطنية في اندونيسيا في نضالها ضد القوى الاستعمارية والرجعية .

هذا وقد تم انتخاب هيئة ادارية جديدة من الزملاء .
محمد منقوش رئيسا ، عبده هزاع سكرتيرا ، محمد راجح مسئوول ثقافي ، سعيد حبيشان مسئول مالي ، عباس عثمان مسئول اجتماعي .

صادر عن / رابطة الطلبة اليمنيين
جمهورية رومانيا الاشتراكية

عمال العالم يحتفلون بالمناسبة المئوية

لميلاد الرفيق فلاديمير إيليتش لينين

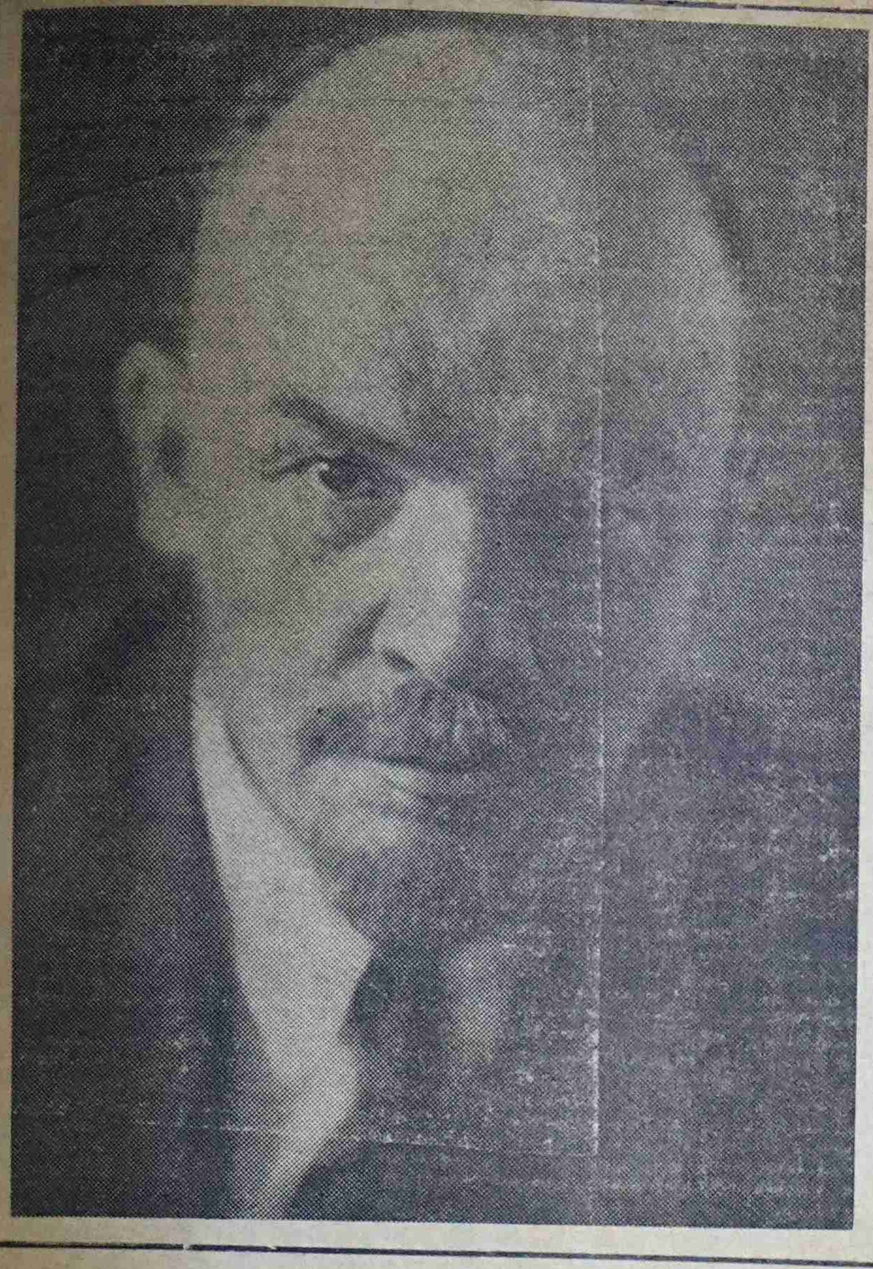

في الثاني والعشرين من ابريل الجاري احتفل عمال العالم بعيد ميلاد المناضل فلاديمير ايلتش لينين والمناسبة المئوية لتخليد ماقدمه هذا الرجل لقضية الثورة والاشتراكية . وكان قد ارسل كل من رئيس الجمهورية الاخ قحطان محمد الشعبي ، والاخ فيصل عبداللطيف رئيس الوزراء ووزير الخارجية ببرقيتين بعثا بها الى نيكولاي بودجورني رئيس اللجنة الدائمة لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتيه الاشتراكية ، وذلك بمناسبة عيد ميلاد الرفيق فلاديمير ايلتش لينين التاسع والتسعين .

ان لينين كما عاش منظراً للحركة الشيوعية العالمية عاش ايضا مناضلا مترجماً نظرية الماركسية اللينينية الى خطوات عملية ملموسة ، ومدافعاً عنها من الافكار التحريفية للماركسية سواء على صعيد المواقف النظرية الداخلية للحزب ، او من الخط التحريفي لنضالات الطبقة العاملة على صعيد مقاومتها النظام القيصري ، الى تطبيقه العملي عبر قيادته للحزب والدولة السوفياتيه مفهوم ديكتاتورية البروليتاريا .

ولقد كان لهذه الخطوات العملية قيمتها الكبرى من حيث مضمونها الجديد المتمثلة بقيام اول دولة اشتراكية ، مقارنة مع الظروف الصعبة التي واجهتها اللينينية المتمثلة بعصر تطور الراسمالية الى امبريالية ، وكل ماافرزه هذا التطور الامبريالي على صعيد النضال الاممي للعمال (حرب ١٩١٤) وتفريخها افكاراً تحريفية استهدفت جر نضال الطبقة العاملة الى الدخول في مساومات مع النظام القيصري والنظم الراسمالية الاخرى .

وفي مجلدات لينين المتعددة التي هي في معظمها ردود على التيارات المعارضة للماركسية اللينينية (البلشفيه) داخل حركة العمال محلياً (روسيا) وعالميا ، وتحليل لواقع روسيا والعالم الآخذ في التحول .. غير ان هذه الردود ذاتها تتضمن بطبيعة الحال مواقف نظرية للينين ، وتتضمن فهم لينين للماركسية .

لينين ونضال العمال

بعد انقضاء مرحلة الاممية الاولى (١٨٦٤) والتي اتمت هدفها الاساسي لتكتيل عمال اوروبا في مواجهة اضطهاد الانظمة الرجعية الارستقراطية (ثورات ١٨٤٨ م) ، برزت الاممية الثانية التحريفية (١٨٨٩ – ١٩١٤) ، والتي لم تتمكن من فهم الظواهر الجديدة لتطور النظام الراسمالي العالمي ، واهمها ظاهرة الامبريالية . ويبرز خطها التحريفي في اتجاه برنشتاين (المانيا) وفان كول (هولندا) ، الداعي الى تبني سياسة كولونيالية (المؤتمر السابع للاممية الثانية المنعقد في شتوتغارت عام ١٩٠٧) ، لتدعيم سياسة بقاء المستعمرات لكونها « ضرورية للانتاج الاوروبي والتقدم العالمي » ، وعلى نطاق النضال الطبقي للعمال دعت هذه الاممية الى تبني النضال الاقتصادي التي بدات به النقابات الانكليزية (البرودنيونية) ، ورفضها لنضال العمال السياسي لاسقاط الانظمة الراسمالية .

وقد ناضل لينين ضمن الاممية الثانية بشدة ضد التيار الكولونيالي الذي استهدف من ورائه تشويه الماركسية اللينينية . وقد كتب بهذا الصدد اطروحات عدة اهمها « الامبريالية اعلى مراحل الراسمالية » ، والذي جاء ليكمل نظرية انجلز الماركسية بشأن تطور الحركة الراسمالية وتحولها الى امبريالية : تمركز الانتاج وراس المال ، ظهور الاحتكارات ، اندماج الراسمال المصرفي والراسمال الصناعي ، نشوء الراسمال المالي ، تصدير الرساميل ، وانتهاءاً بتقاسم العالم الى مناطق نفوذ بين الاحتكارات والدول الراسمالية والامبريالية . واطروحة « الدولة والثورة » ، والذي جاء لينين فيه ليؤكد ، عبر نقده للكوميونيين الباريسيين ، ، بضرورة توجه الطبقة العاملة عبر تحالفها مع الفلاحين الفقراء والجنود لتشييد ديكتاتوريتها اضافة الى عدة مقالات حول المسألة القومية ومسألة الثورة الديمقراطية والمسألة الفلاحية ، اضافة الى كتيب « خطوة الى الامام ، خطوتان الى الخلف » الذي لازال اليوم يعتبر مرجعاً في فهم وممارسة الديالكتيك سواء في العمل السياسي وبفضل نضال لينين وتياره الصاعد الامين لتعاليم الماركسيه اللينينية انتهت الاممية الثانية « كتنظيم للسلم وليس للحرب » بانتقال غالبية اشتراكيي الأممية الثانية (المناشفة) الى موقع التحالف مع البرجوازية في حربها (عام ١٩١٤) ، « واصبحت الاممية الثانية جثة نتنة »

لقد توجه لينين لضرب الرأسمالية في اضعف حلقاتها ، وتبين ثورتا عام ١٩١٧ م في روسيا ، ثورة فبراير البرجوازية (كرنسكي) ، وثورة اكتوبر الاشتراكية ، حنكة لينين في اتباع تكتيكات سياسية مناسبة ، وبفضلها تمكنت الثورة من تصفية كافة اشكال نظام الدولة القديم (القيصرية والبرجوازية) تحقيقا لطموح وحلم الطبقة العاملة في قيام دولتها الاشتراكية . ومن اهم انجازات لينين بعد قيام دولة العمال والفلاحين الفقراء والجنود الجديدة اعلان « مرسوم الارض » الذي قضى على كافة اشكال الملكية الخاصة للارض وتسليمها مرة اخرى لملاكها الحقيقيين من فقراء الفلاح ، وتثبيت سلطة سوفيتات نواب العمال والفلاحين الفقراء والجنود .

وبالنسبة لنضالات حركة التحرر الوطني في البلدان المتخلفة (الصين ، فيتنام الديمقراطية ، كوبا ، كوريا الديمقراطية) تعتبر تجربة لينين الكفاحية بالنسبة لهذه التجارب مادة اساسية لمعالجة معضلاتها الوطنية الديمقراطية وقضايا التحول الاشتراكي ، وهذا مايؤكده قادة هذه التجارب بأنفسهم .

وبفضل التجديد والتطوير الذي ادخله لينين على فكر انجلز – ماركس ، تبعاً لافرازات تطور الفكر العلمي المرتبط بتطور المجتمعات الانسانية ، تتأكد اليوم حتمية انتصار الاشتراكية العلمية وزوال الامبريالية العالمية واندحارها كلية ، وفشل كافة محاولاتها الجديدة للاستعمار .

هذا هو لينين الذي يحتفل اليوم عمال العالم اجمع بمناسبة الذكرى التاسعة والتسعين لميلاده .

• وصول هاشم علي محسن •

يصل الاخ النقابي هاشم علي محسن الى ارض جمهوريتنا في يوم ٣ – ٥ – ٦٩ وقد تسلمنا البرقية والجريدة مائلة للطبع ، ولايسعنا الا ان نقول لاخينا هاشم اهلا وسهلا مرة اخرى على ارض الثورة . .

« كلمتنا بقية »

المتخلف راساً الى الاشتراكية ، عبر مرحلة انتقالية بسيطة ، وتجربة كوبا وكوريا الديمقراطية الشعبية ، حقيقة تدمغ هذه القوى الطفيلية في المجتمع ومفكريها .

لقد اصبحت حقيقة واضحة بأن مسألة انضاج الظروف الموضوعية بالنسبة للبلدان المتخلفة التي لم تبدأ بعد ثورتها الوطنية لن يحلها وجود المصانع بل سيحلها وجود المدافع (حرب التحرير الشعبية) في سبيل انجاز مهام الثورة الوطنية فيها ، وبأن توفر الشرط الذاتي بالنسبة للبلدان المتخلفة لن يحلها وجود حزب الطبقة العاملة بشكل مسبق ، بل لابد وان ينمو عبر وجود الثورة الشعبية المسلحة . ولو كان طلائع البروليتاريا في البلدان المتخلفة حملوا هذه النظرة الميكانيكية للحتميات لما وجدت كوبا الثورة ، ولما وجدت كوريا الديمقراطية ، ولما وجدت اخيراً سلطة وطنية على الارض الجنوبية من اليمن ، ولما وجدت ثورة في فيتنام أصلا .

اننا في مناسبة كهذه لا نملك الا ان نؤكد ضرورة توجهنا كقيادات نقابية لتعميق الفكر الاشتراكي العلمي بين صفوف الطبقة العاملة والذى هو في الواقع فكرها هي وقادرة بسهولة على فهمه ، والتوجه لانضاج مستوى الفهم والوعي السياسي لدى طبقتنا العاملة عبر تجنيدها لتثبيت قضاياها الوطنية الراهنة والمرحلية المحددة في برنامج استكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي ، في الصراع مع نظام الاقطاع اليمني الشمالي والاحتكارات الاجنبية التي تمثل قواعد محلية للرجعية العربية والامبريالية العالمية ، توجهها نحو بناء اقتصاد وطني انتاجي ، ولتالي تعميق تحالفها مع طبقة الفلاحين الفقراء ، عبر مشاركتها في تطوير قانون الاصلاح الزراعي وتثبيته ليقود الى تغيير العلاقات الانتاجية القديمة السائدة في الريف عبر تعميق الحس التعاوني والجماعي لدى طبقة الفلاحين الفقراء .

لبناء دولة الديمقراطية الشعبية اليمنية الواحدة .. عبر هذا التوجه على مستوى الاقليم لابد من تعميق ترابط طبقتنا العاملة اليمنية شمالا وجنوباً بالطبقة العاملة في الجزيرة العربية والخليج العربي المحتل لدعم نضالاتها الثورية ، والتي تمثل الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل احدى الادوات الثورية الرئيسية الممثلة لطموحات طبقتنا العاملة في الجزيرة العربية كلها ، توجها نحو كنس الوجود الصهيوني في فلسطين والوجود الامبريالي من على الارض العربية ، والتحاماً بالنضالات العمالية العالمية ضمن جبهة عمالية عالمية لمواجهة التحديات الامبريالية والصهيونية العالمية .

ولتكن ايجابياتنا مادة تحريضية لتأكيد مزيد من الانتصارات لطبقتنا العاملة والقوى الوطنية المتحالفة معها ، ولتكن سلبياتنا اجراساً ترن في رؤوسنا لتجنب خطر مزالق هذه السلبيات أيا كانت .. وبهذه النظرة سنكون قد اعطينا ذكرى أول مايو ، وملايين من الافواه الجائعة المنتظرة انتصار ثورات العمال الاشتراكية ، وللطابور الطويل من شهدائنا العمال ، قيمتها الحقيقية وما تمثله من ثقل انساني كبير لابد ان يحفزنا قدماً للنضال من اجل انتصار قضية الاشتراكية ، في بلدنا وفي العالم اجمع .

(هيئة التحرير)